المدارس الدينية في ناحية الكوير

جاسم عبد شلال النعيمي

المدارس الدينية في ناحية الگوير
(القرن العشرين)

جاسم عبد شلال النعيمي

١٤٣٤هـ ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف :الآية ١٥)

الإهداء

إلى ... أبنائي وبناتي ... هند ...عمران
...عبدالحافظ ...عبدالملك ...إبراهيم
...أطياف...يوسف ...أمامة ...عائشة .
أهدي ثمرة جهدي المتواضع
سائلاً الله تعالى أن يجعلهم من
الصالحين وفي الصالحين ومع
الصالحين ...آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي جعل نجوم السّماء هداية للحيارى في البَر والبحر من الظلماء وجعل نجوم الأرض – العلماء – هداية من ظلمات الجهل، وفضّل بعضهم على بعض في الفهم والذكاء كما فضّل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعدُ :

فإن معرفة أخلاق العلماء ومعرفة سيرهم مكسب كبير وتجارة رابحة للناس أجمعين ، وذلك لمنزلة أولئك الأعلام ولعظم آثرهم ونفعهم للمجتمع ، وإذ قُرأت سيرُهُم إزداد الإنسان بصيرة في سلوك طريقه واستطاع أن يعلم مكامن النقص والخلل في ذاته وسيرته .

وإن الكتابة عن تاريخ المدارس الدينية في ناحية الگوير لايخلو من صعوبات تكمن في جمع المعلومات والمصادر وكان اعتمادنا على معاصري الأحداث أولاً والمصادر المكتوبة ثانياً.

إن هذه الدراسة مدخل بسيط لكتابة تأريخ هذه الناحية ، ولاسيما تاريخ التعليم بشكل خاص ولاسيما التعليم الديني، ولازالت هذه الدراسة بحاجة إلى مسوحات ميدانية لكافة الأنشطة الأدبية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، وتوثيقها قبل أن تنقرض ويطويها النسيان، وهذا هو جهدنا وهو جهد المقل آملين أن نكون قد سجلنا قصب السبق في هذا الميدان وأعطينا صورة واضحة عن البدايات الأولى للنشأة الأولى لتأريخ التعليم في ناحية الگوير من بدايات القرن الماضي الى منتصفه.

ولقد لاقيت صعوبات جَمّة في أصدار هذا الكتاب بسبب عدم تعاون أصحاب التراجم، أو أبناءهم، وكذلك ما تعرضت اليه من الضغط من قبل رهط وشرذمة قليلة من أبناء قريتي ومؤازريهم محاولين جاهدين إثنائي عن إصدار هذا الكتاب .

شكر الله الجميع ، وأجرى علينا أجرَ من قرأ وسمع واستفاد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

جاسم عبد شلال النعيمي

٢٠١٣/٦/٢١ م

تمهيد

تقع ناحية الگوير وتسمى(شمامك) أيضاً على الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى أو الكبير الذي يسمى في بعض الأحيان بـ(زاب شمامك) في منطقة سهلة خصبة تُعد من الناحيتين التضاريسية والجيولوجية جزءاً من منطقة جغرافية واحدة متشابهة تمتد من نهر الزاب الأعلى غرباً إلى التلول المحيطة بها شرقاً، ثُمَّ تتصل بالسهل الذي يمتد إلى قلعة كشاف الأثرية (إيالة كشاف التي كانت تابعة لولاية الموصل) جنوباً، وتحد هذه المنطقة من الشمال ناحية خه بات(الكلك)[1]وهي بذلك

([1]) وفي العصر الاشوري تسمى ملقيا : ذكرت في كتابات الملك آشور بانيپال وكذلك في بعض الرسائل، نقش نص اشوري بانيپال على لوح طيني يدور موضوعه حول الاعمال الورعة لذلك الملك في مدن اربائيل ملقيا تربيصو بابل وخران بعد ان يشور آشور بانيپال في النص إلى منجزاته المعمارية في اربائيل يذكر عملية ترميمه لمعبد عشتار في ملقيا وهو المعبد المسمى أي . گال . ايدن وصيانته لأبنية المدينة كلها ، هناك رسالتان يرجع إنهما بعثا الى سرجون الثاني تتضمنان إشارات غير مباشرة إلى موقع ملقيا .الرسالة الأولى عبارة عن تقرير من كصر . آشور حول رحلته من ملقيا إلى دور . شروكين لغرض الإطلاع على البنايات التي تضررت على أثر حدوث هزة هناك . أما الرسالة الثانية فقد بعثها مسؤولو مدينة ملقيا إلى الملك ، وضمنوها شرحاً للملك عن صعوبات التي يعانونها في عملهم في الجبل الكثيف الأشجار مع طلب لعمال إضافيين ، يمكن الافتراض ،

تقع في منطقة استراتيجية مؤثرة في المنطقة، وهذا الموقع جعل منها منطقة توازن دقيق بين ولاية الموصل والامارة الصورانية، أو سنجق أربيل التابعان لولاية بغداد في العهد العثماني ، فإن لموقعها هذا أهمية أخرى حيث إنها بحكم موقعها المتوسط تمثل قاعدة متقدمة للتعايش بين القوميتين العربية والكردية وبنفس الوقت فإنها تشكل أحد المنافذ الرئيسية للمنطقة الجبلية المطلة

استناداً على ما ورد في نص آشور بانيپال ، ان ملقيا كانت في مناطق المحيطة بأربيل (أربائيل قديماً) وتشير الرسالة الآشورية الأولى إلى ان هذه المدينة لم تكن بعيدة عن دور . شروكين، في حين أن الرسالة الثانية توضح أن ملقيا كانت قريبة من جبل مغطى بالأشجار أو الشجيرات وبعبارة اخرى يستدل من الرسالة الأولى أن ملقيا كانت أقرب إلى دور. شروكين بينما تشير الرسالة الثانية إلى أن تلك المدينة كانت في شمالي أربيل حيث توجد الجبال المخضرة ومن هنا فان تحديد منطقة شمال . غربي أربيل للعثور على موقع مدينة ملقيا يبدو امراً معقولاً إلى حد ما ويذهب پاربولا إلى الرأي نفسه ولكن من دون أن يشرح مبررات افتراضه ذاك . والموقع الاثري في تلك المنطقة الذي نراه مناسباً ليكون موقع مدينة ملقيا هو تل باستام حوالي ٢٧ كم من الشمال . الغربي من مدينة أربيل على الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى عند أسكي كلك الحالية ، لقد سجل هذا الموقع في دائرة الآثار والتراث على ان يعود إلى العصر الآشوري الحديث ومن وثق الصلة بالموضوع ان نذكر هنا ان التل باستام يقع عند نقطة عبور مهمة للنهر يقطعها طريق الموصل . أربيل حالياً . ينظر : مدن قديمة ومواقع أثرية ، د. نائل حنون ، ص ٢٦٣-٢٦٤.

على المنطقة المتموجة جنوباً فإن موقعها يشكل نقطة احتكاك وتفاعل دائمين بين الجبل والسهل ولا ريب إن هذا قد حدد جانباً مهماً من تاريخ المنطقة . وصفها الاستاذ علي سيدو الكوراني في كتابه من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية في آب سنة ١٩٣١ : انطلقت بنا السيارة نحو الجنوب الغربي تخترق سهول أربيل الخصبة وكانت أسراب القطا فيها .. تملأ الجو بكثرتها واجتزنا منارة قديمة تهدم أعلاها بنيت في العهد العباسي ثم طواحين ماء جئنا بعدها الى عرب كندي وهي قرية كثيرة الخضار وفيرة المياه وجميع القرى التي شاهدناها على جانبي الطريق حتى الزاب الكبير سكانها من قبيلة مامند الكردية وهاهي بالترتيب حسب ماشاهدناه : جميكة، بميز، يارمجه، خزنه، دهيمات، ترجان ، قادرية، عباسية، بيمر أمبر، شمشوله، زاكة، ومعظمها يقع في دشت شمامك الشهير بمراعية ومياهه وأكثر مايعتني بتربيته السكان من الحيوانات الداجنة الأبقار وبعد زاكة اجتزنا ثلاث قرى عربية هي هويرة ، ومرجيبه [١]، ودراج[٢]، ثُمَّ أخذت قرى الماوند تظهر فاجتزنا جروة[٣] وأبوشيتة، وگاميش تبه، وفي هذه شُيِّدَ جسر حديث وعبدت الطريق الى الموصل،

---

(١) أم ركيبة الحالية .

(٢) طراش الحالية .

(٣) تسمى في بعض المصادر بأبي جروة وهي قرية أبو جردة القديمة .

وكان بعضها مطلياً بالقار وأخيراً وقفنا في الگوير على الزاب الكبير بعد خروجنا من أربيل بساعتين .

الگوير مركز ناحية من نواحي قضاء مخمور، القضاء الخامس للواء أربيل ، تقع على شاطيء الزاب الكبير وهي مركز قبائل دزي التي تعتبر من أغنى القبائل الكردية لوقوع أراضيها بين الزابين والمانود (الماسان) فخذ من من أفخاذها تناولنا الغداء في الگوير واسترحنا قليلاً ثم قطعنا الزاب على عبارة خشبية وتابعنا سيرنا الى الموصل [1].

وصفها المؤرخ عبدالرزاق الحسني في ثلاثينيات القرن الماضي حين زارها بقوله : تقع الگوير على العدوة اليسرى من الزاب الكبير في موضع يبعد عن مخمور (٢٤) ميلاً وعن أربيل (٣٦) ميلاً وهي مجموعة بيوت من لبن وأكواخ للفلاحين مع صرح للحكومة ومركزاً للشرطة لابأس بعمارتيهما [2]. ولم يذكر المؤرخ عبدالرزاق الحسني جامعها الذي يقع مجاوراً لصرح الحكومة وهو أول جامع أسس في المنطقة حيث كان تأسيسه في العهد العثماني سنة ١٩٠٣ ، بموقع مميز مطل على نهر الزاب

---

(١) من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية ، علي سيدو الكوراني ، ص ١٥٤.

(٢) موجز تاريخ البلدان العراقية ، عبدالرزاق الحسني ، ط ١، ١٣٤٩هـ – ١٩٣٠م ، مطبعة النجاح بغداد ، ص ١٥٥.

ولازال قائماً الى يومنا هذا وخلال السنوات الأخيرة رُمم أكثر من مرة . ولعل موقع هذا الجامع يعود الى العهد الأتابكي .

وصف ابن حوقل (القرن العاشر الميلادي) المنطقة بقوله : وبين ذي الزابين بين ذين النهرين مراع كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكّان بها الى عن قريب على حال صالحة وافرة فتكاثرت عليهم البوادى واعتورتهم الفتن فصارت قفاراً من السكّان يباباً بعد العمران وهى فى الشتاء مشاتى للأكراد الهذبانيّة [١] ومصائف لبنى شيبان [٢].

([١]) وعشيرة الهذبانية هذه كانت تسكن اذربيجان ولهم في مراغة امارة قوية وكانت تنزح الى منطقة مابين الزابين في الشتاء وتتخذ من قلعة أربيل مركزاً لها . ويظهر إن ابن حوقل يشير الى الفتن والحروب المدمرة التي جرت بين الرومان والساسانيين قبل الاسلام وكانت اربيل ومايجاورها مسرحاً لها ، وأدت الى هلاك عدد كبير من الناس . وقد اصطدم الهذبانيون بالدولة العباسية وثاروا سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م) في عهد الخليفة المكتفي بالله بقيادة رئيسهم محمد بن بلال وهاجموا نينوى . تاريخ الموصل ، ٩٦/١؛ أربيل في أدوارها التاريخية ، ص ١٨.

([٢]) صورة الأرض محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (المتوفى: بعد ٣٦٧هـ)، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨ م، ٢٢٨/١.

الگوير في العهد الاتابكي

من أشهر خطباء الگوير ابُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم (... – بعد سنة ٥٢٣ هـ)هو أبو بكر محمد بْنُ إبراهيم بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْحَسَنِ، فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ أَصْلُهُ مِنْ أُشْنَهَ. وَرَدَ إِرْبِلَ وَأَقَامَ بِقَرْيَة مِنْ قُرَاهَا تُدْعَى (كُوَيْرَانَ) خطيباً بِهَا، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ خَطِيبُهَا الْآنَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إبراهيم. وَقَفتُ عَلَى خَطِّهِ بِكِتَابِ (التَّذْكِرَةِ) عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ – رَضِيَ اللَّهُ عنه– تأليف أبي الفضل عبد العزيز ابن عَلِيّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُشْنُهِيّ ، وَفَرَغَ مِنهُ كِتَابَةً فِي ثَالثَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعٍ الْآخَرِ من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة. وبخطه في آخرَ كِتَابِ (مُبْتَدَأِ الدُّنْيَا). حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه الفاضل وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ (رَحِمَهُ الله)[١].

أَسْمَاءَ الْمُقْطَعِينِ لبيت كور :

أولهم خلّ بن أَبِي الْحَسَنِ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَخُوهُ مَرَوَانُ بْنُ أبي الحسن، ثم بعده أخوه كرّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ مُوسَكٍ ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَخُوهُ أَبُو عَلِيّ بْنِ مُوسَكٍ ثُمَّ بَنُو نَجْدَةَ، ثُمَّ الْحَاجِبُ وَسْوَانُ ثُمَّ ابْنُ الْأَمِيرِ أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ الْأَمِيرُ مُوسَكٍ [٢]ثُمَّ الْقَاضِي الرَّشِيدُ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ سَرْجٌ، ثُمَّ الْأَمِيرُ ابْنُ

([١]) تاريخ اربل ، ٧٠/١.

([٢]) وفيها توفّى الأمير موسك بن جكو خال صلاح الدين. كان حافظاً للقرآن سامعاً للحديث، وكان محسناً إلى الناس ملازماً للسلطان فى غزواته،

الْأَمِير سِنْدَمُرَ ثم الأمير فيرك، ثم الطواشي برنقش الزيني ،وَالْخَطِيبُ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ أَبِيهِ إبراهيم [1].

خضعت المنطقة للأمير الميركور الراوندوزي : أرسل الميركور أخاه (رسول بك) لمحاربة قبائل دزه يي والقبائل العربية ولكنه انكسر أمام هذه القبائل أول الأمر في منتصف ذي الحجة من سنة (١٢٣٨هـ/١٨٢٢م) وفي مفتتح السنة المقبلة جهز الأمير الراوندوزي جيشاً جديداً لقتال نفس القبائل وأعطى قيادته الى أخيه (رسول بك) أيضاً.وقد استطاع أخوه بعد حرب ضارية الانتصار عليها في هذه المرة وأسر زعيم القبائل العربية الشيخ حمود (الهوار الطائي) وأُرسل الى أربل وقد خضعت جميع القبائل الموجودة في منطقة كنديناوه [2].

تبعد ناحية الگوير عن مدينة الموصل مسافة (٤٥) كم ، استحدثت بموجب الإرادة الملكية المرقمة(١١٤٩) في سنة ١٩٢٧. وتبلغ مساحة الوحدة الإدارية (٥٨٦) كم٢[3]. وعدد نفوسها حسب التعداد العام للسكان لسنة ١٩٥٧ م و١٩٦٥

وكان ديّناً صالحاً جواداً، مرض بمرج عكّا فأمره السلطان أن يمضى إلى دمشق ليتطبّب بها، فتوجّه إلى دمشق ومات بها. النجوم الزاهرة ، ٦/١١٠.

(١) تاريخ اربل ، ١/٧٠.

(٢) إمارة سوران ، ص ٤٨.

(٣) نينوى ماضيها وحاضرها منذ الفتح الإسلامي الى عام ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٤-٢٠٥.

الصادر عن وزارة الداخلية العراقية بغداد هو مقسم على القبائل العربية والكردية كالآتي :

القبيلة	عدد النسمات
سمبس	٢٠٦
حرب	٣٣٨
الفليتة	١٧٤
فقي ملكي	٤٤٤
الجبور	٢٠٩
شيخان	٩٤٥
كاكه يي	٤٢٤
مرزان	١٤٣
شيخ ماموندي	٣٨٢
سادات البرزنجية	١١٥
گردي (معهم افراد من مختلف العشائر)	٩٤٧
كپايي	٢٨٥
النعيم سادات	٤٤٤
ده زيي	١٥٩٥

طي	٥٧٧[١]

أما عدد نفوسها حسب التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ (١٦٥٨١) ألف نسمة منها(٩٥٤٢) ذكوراً و(١٠٠٣٩) إناثاً. أما عدد سكانها حسب البطاقة التموينية لسنة ٢٠٠٨ هي: (٤٤٥٧) أسرة ، و(٢٦٧٦٥) نسمة .

ولقد جاء ذكر الگوير في (تاريخ أربيل) لابن المستوفي باسم (كويران) أو بيت كور، وكلمة (كوير) تصغير لكلمة (كور) ولعلها مشتقة من كلمة (كار) الآشورية التي تعني المدينة،أو مشتقة من كلمة (كورة) التي تعني الصقع الذي يشمل على عدة قرى، إن اثنين من مواقع الگوير الأثرية يسميان باسم (كويران) يعود تاريخها إلى العهد الفرثي ١٣٩ق.م / ٢٢٦م، كان سهل (شمامك) الذي تقع فيه بلدة الگوير لواء من ألوية (إيالة شهرزور)، ومنطقة شمامك الزراعية المشهورة بوجود محاصيلها الزراعية كانت لها أهميتها في العهد العثماني، وكان فيها شعبة مالية للأملاك (الهمايونية) أو السلطانية [٢].

---

(١) أربيل في أدوارها التاريخية ، دراسة تاريخية عامة لأربيل منذ أقدم العصور وحتى الحرب العالمية الأولى ، زبير بلال إسماعيل ، مطبعة النجف الاشرف ، ١٩٧١، ص ٣٣.

(٢) نينوى ماضيها وحاضرها منذ الفتح الاسلامي الى عام ٢٠٠٢ ، عبدالجبار محمد جرجيس ص ٢٠٤-٢٠٥.

وبعضهم ذكر أن اسم كوير كلمة تركية تعني (الأرض الخصبة أو المعطاء) ، ويعود الاسم الى العهد العثماني .

أما الموقع الجغرافي فهي تقع بين محافظتي أربيل ونينوى ، وتبعد عن الموصل نحو (٤٥)كم وعن أربيل (٤٠) كم ، ويمر فيها الطريق الذي يربط محافظة نينوى بكركوك.

القرى التي تقع على ضفاف نهر الزاب :

معظم أرضي هذه القرى تسقى بماء الآبار التي لا يتعدى عمقها أكثر من ثلاثة أمتار وبعضها يسقى مباشرة من ماء نهر الزاب:صفية ، مطراد شرابي ، ومطراد صارلو ، خالند ، كعيتل، أبو شيتة، كاميشتبه ، كبران، كوير، زمارة عبدالله، زمارة مرزان(سمبس)، زمارة صابر، ساقية ، كشاف فوقاني (العرب) كشاف تحتاني (الأكراد) .

التلول في المنطقة :

تل الجماسة ، تل سيران (قماران) ، تل حسن حمد أمين، بلو لوان (تل الراعي) ، تل قايمقام ، تل سارى (رسم أبو شيتة)، تل قلاته عوينه، تل كشاف ، تل حاجي أحمد (زمارة صابر)، تل سيد سليمان، تل القادرية، تل ميرجان(تل الخيم)، تل طراش، تل سعداوه ، تل البعرور، تل شهيدان (تل الخيم الكبير) [١].

---

(١) ينظر : كوير ، حميد كردي ، ص ٣٩-٥٧ .

المزارات والأضرحة الدينية :

١- مزار سيد محمد سيد جادر النعيمي في قرية قشلة .

٢- مزار سيد عولا نوغراني (عبدالله النقشبندي) في قرية قلاته سوران .

٣- مزار سيد أمين في قرية سيد أمين .

٤- مزار سيد ملا علي كده كويته في قرية القادرية .

٥- مزار ملا علي محمد قتك البوتاني .

٦- مزار سيد إبراهيم النعيمي في قرية أبو جردة .

٧- مزار أسحابي نوغراني في قرية نوغران .

٨- مزار كلاورش في قرية كلاورش.

٩- مزار سيد حسن سيد عبدالرزاق النعيمي في ناحية الگوير.

١٠- مزار باوه غريب في قرية صفية [١].

١١- مزار ملا علي الحربي في قرية صفية .

١٢-مزار سيد حسن سليمان النعيمي المقلب بأبي كفشة في قرية تل البعرور (شمامك) .

([١]) ينظر : كوير ، ص ١١٦.

المعالم والمواقع الأثرية في الگوير

يوجد في الگوير مواقع أثرية وحضارية يرجع تاريخ البعض منها الى مئات السنين قبل الميلاد ، وهي تحكي لنا اليوم قصة الانسان الذي سكن هذه المواقع وعمرها ، لتدلنا على ماقدمته لنا من ثروة عمرانية وحضارة ثقافية. يوجد في ناحية الگوير (٣٥) موقعاً أثرياً يرجع تاريخها الى العصر الحجري القديم والعصور السومرية والأكدية والآشورية والإسلامية ، ومن أهمها أثار كشاف ، وقصر شمامك ، وتل عوينه ، وسعداوه ، وتل أبو شيتة ، وتل أبو جردة ، والدملوجة قرب قرية أبو جردة ، تل القادرية ، وغيرها .

الموقع الأول : قصر شمامك

يقع في قرية سعداوه (تل سعداوه) تقع قرية سعداوه على طريق السيارات العام بين أربيل والگوير وعلى بعد (٢٥) كيلو متراً من أربيل على مقربة من الزاب الكبير، وهي قرية أثرية حيث قامت بالتنقيب فيها بعثة أثرية ايطالية عام ١٩٣٣ فوجدت في تلولها مقبرة تعود إلى عهد الفرثيين مع أبنية وحصن كبير وكان اسمها التاريخي (كاكزو)[١]، أو كِلِزي : وكِلِزي من مدن العصر الآشوري الوسيط، وقد أصبحت خلال العصر الآشوري

---

(١) أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، المحامي جمال بابان ، ص ١٥٢؛ سومر ١٧(١٩٦١) ، ص ٨٥.

الحديث مركزاً لمحافظة تحمل اسمها. يحتمل أن يعود تأريخ هذه المدينة إلى العصر البابلي القديم، وذلك فيها لو صحت مطابقاتها مع إحدى مدينتين ؛ الأولى كِلِزم Kilizim ، التي ذكرت في وثيقة مسمارية من موقع ماري القديمة (Arm ٥, ٧٤,٥) ، والثانية كِلِزت Kalizit المذكورة في النص الخاص بالرحلات من العصر البابلي القديم.

كتب اسم كِلِزي مقطعياً في العصر الآشوري الوسيط وذلك بالمعاملات الصوتية (أورو/كور) كِ – لِ – زِ / URU) Ki–li–zi (KOR واستعملت المقاطع نفسها في كتابة اسم المدينة في نصوص العصر الآشوري الحديثة ، فضلاً على الطريقة الأعتيادية التي كتب بها الاسم آنذاك وذلك باستعمال المقاطع الرمزية (أورو) دو٣ – z– DU (URU) . وكان المعتاد سابقاً قراءة هذا الاسم بصيغة كَكزي Kakzi ، ثم قام ديللر Deller بتغييره إلى كِلِزي Kalzi ، حتى توصل پوستگيت إلى القراءة الصحيحة للاسم كِلِزي .

من المؤكد أن كِلِزي كانت ضمن البلاد الآشورية خلال العصر الآشوري الوسيط ، وعلى وجه التحديد منذ عهد آشور – أوبالط الأول (١٣٦٥– ١٣٣٠ق م) ولكن بعد تلك الفترة تحتم على الملك الآشوري أنليل – نراري (١٣٢٩ – ١٣٢٠ ق. م) أن يحارب جيش الملك الكاشي في محافظة كِلِزي ، وهذا ما

نعرفه من خلال كسرة من نصوص الوقائع التأريخية الآشورية . وفي عهد تجلات – بلاصر الأول أدرجت كِلِزي ضمن المناطق الإدارية وحدد موقعها. باعتبار محافظة ، فيما بين محافظتي أربيل وخلاخّو. وتذكر نصوص الوقائع التاريخية الآشورية الخاصة بنهاية عهد ذلك الملك إن كِلِزي، ومعها نينوى أيضاً، كانت قد استولى عليها الآراميون، في حين أن الآشورين تراجعوا ملتجئين إلى إقليم كروري .

منذ بداية العصر الآشوري الحديث أصبحت مدينة كِلِزي مركز محافظة .وقد وصلتنا أسماء سبعة من محافظيها الذين أطلقت أسماؤهم ،في التقويم الآشوري ، على أعوام من مدد بقائهم في مناصبهم . وهؤلاء المحافظون هم شيئي . آشور للعام ٩١٠ق.م، أولولايا ululaya للعام ٨٣٢ ق. م، أدد . مشمر . adad musammer للعام ٧٨٨ق.م، مردوخ – ريماني remanni– marduk للعام ٧٧٩ق.م، لقيپو laqipu للعام ٧٦٠ق.م، آشور – اشميئاني assur–ismeanni للعام ٧٢٤ق.م ونخشايا nukhsaya للعام ٧٠٣ق.م. وكذلك ورد اسم محافظ آخر لكِلِزي في قائمة التقويم الآشوري المتأخرة post– canonical .إن هذه الإشارات إلى محافظي كِلِزي تثبت إن هذه المدينة كانت مركزاً إدارياً طوال العصر الآشوري الحديث .

كان أدد،الذي يوصف في النصوص الآشورية بأنه((سيد كِلِزي)).الاله الرئيس لهذه المدينة التي كانت أحد مراكز التدوين المهمة في بلاد آشور بحسب الرسائل الآشورية ٣٤٦ ABL،ABL٣٨٦، ABL١٠٣٧. وكانت الرسالتان الأولى والثالثة من تلك الرسائل الثلاث مرسلتين الى الملك من قُبِلَ كتبة المدينة نفسها، أما الرسالة الثانية فإنها تشر إلى كتبة المدينة ، وهناك رسالة آشورية أخرى (ABL٣٨٩) تدل على ان كِلِزي كانت تضم قصراً يعود الى الملكة (مي ٢- اي٢- گال mi.e.gal) ومن المحتمل أن يكون ذلك خلال حكم سنحاريب. وفي عهد اسرحدون عدت كِلِزي من المدن الرئيسية : نينوي ، كالخ وأربيل . ومع إن ذلك الملك قام بتغيير اسم مدينة كِلِزي إلا أن كتاباته لا تذكر الاسم الجديد الذي أطلق عليها .ويبدو أن ذلك التغيير لم يكن له تأثير على مكانة المدينة .

إن أكثر النصوص القديمة صلة بموقع مدينة كِلِزي رسالة من العصر الآشوري الحديث اكتشفت في النمرود (٢٦٧٧ ND). تبين هذه الرسالة ان الرحلة من كِلِزي إلى كالخ تستغرق يوماً واحداً (الأسطر :٧-٩من الرسالة). إن هذه الإشارة تناسب الموقع الأثري الذي يعتبر حالياً، وعلى وجه التأكيد ، عائداً لمدينة كِلِزي ، وهذا الموقع هو قصر شمامك (أو تل سعداوة)،على بعد حوالي(٢٨) كم إلى الجنوب- الغربي من

أربيل ، لقد ابتدأ التنقيب أولاً في هذا الموقع على يد هنري ليرد الذي ذكر عنه بأنه موقع كبير ومرتفع . وهو محاطة ببقايا سور ترابي ، والموقع مقسم إلى قسمين متساويين تقريباً يفصلهما وادٍ أو مجرى ماء حيث يحتمل أن يكون هناك موضع ارتقاء كان يقود ذات يوم من السهل إلى صرح مشيد على قمة مصطبة.

في تلك التنقيبات عثر ليرد على الطبقات الآشورية التي ظهر على عمق حوالي ثمانية أقدام تحت سطح الموقع . وقد تم التعرف على حقيقة الموقع نتيجة لاكتشاف آجر منقوش بكتابات وجده ليرد ، وهذه النقوش تعود إلى الملك سنحاريب ، وتذكر إن قام بمنجزات بنائية في كِلِزي. وكان أول من توصل إلى التعرف على حقيقة الموقع هو ماكس ڤون أو پنهايم m.v.oppenheim.

وقامت بعثة آثارية ايطالية بالتنقيب في قصر شمامك بإشراف فيورلاني g.furlani في عام ١٩٣٣م. وقد كشف تنقيبات تلك البعثة عن مقبرة تعود إلى العصر الفرثي فضلاً على بعض الجدران الآشورية تشتمل على ساحة مبلطة بالآجر وعتبة مدخل من الحجر ، ووجدت إحدى تلك الأحجار منقوشة من الأسفل بكتابة للملك سنحاريب يدور موضعها حول تشييد سور المدينة . وعثر المنقبون أيضاً على كسر من رقم طينة

مكتوبة وذلك في المقبرة الفرثة . ووجدوا كذلك مخروطاً طينياً يحمل نصاً للملك آشور – دان الثاني (٩٣٤-٩١٢ق.م).

يطل موقع كِلِزي على الضفة اليمنى لوادي شيواصور الذي يجمع مياهه من المرتفعات الواقعة إلى الشمال- الشرقي من أربيل ويصبها في نهر الزاب الأعلى إلى الشرق من الگوير. إن لهذا الموقع أهمية خاصة تأتي من ثلاثة أمور، وهي :

أولاً : إن وجود الموقع في بداية سهل شمامك يمكنه من السيطرة على واحدة من أخصب المناطق الزراعية في شرق دجلة .

ثانياً: يسيطر هذا الموقع أيضاً على المنطقة الممتدة على الضفة اليسرى لنهر الزاب الأعلى حتى مصبه في نهر دجلة. وهذه كانت تؤمن طريق المواصلات بين نينوى – كالخ- آشور على طول الضفة الشرقية لنهر دجلة . كما إن موقع المدينة الآشورية المهمة كساپا، التي كانت تعود إلى محافظة كِلِزي ، موجود في هذه المنطقة أيضاً .

ثالثاً: إن موقع كِلِزي على الطريق بين كالخ وأربيل ، على مقربة من أبو شيتة حيث يمكن عبور نهر الزاب الأعلى خوضاً، يضفي على تلك المدينة أهمية خاصة فيما يتعلق بالمواصلات بين مركز البلاد الآشورية، عبر كالخ والمناطق الجبلية في الشرق، عبر أربيل، ولهذا فقد استخدم آشور ناصرپال الثاني

مدينة كِلِزي لتكون قاعة انطلاق له في حملته الحربية على إقليم زاموا في تلك المناطق [١].

الموقع الثاني : خزنة

تبعد قرية خزنة عن مدينة أربيل بحدود(٢٢) كم وعن مدينة الموصل بحدود(٦٠) كم وقربها تل أثري يعتقد أن اسمه : دور – سميدي : ولم تذكر مدينة دور – سميدي إلا في واحدة من العصر الآشوري الحديث (٦١٥ – ABL) يدور موضوع تلك الرسالة حول أضاحي من الأغنام جلبت من مدينة كِلِزي ودور – سميدي كانت ضمن محافظة كِلِزي وهذا ما يجعلنا نفترض موقعاً لها في المنطقة المحيطة بقصر شمامك (كِلِزي القديمة) ، وهكذا نجد إن الموقع الأثري يجذب الانتباه في المنطقة بها الصدد هو تل خزنة على بعد حوالي ٥ر٢ كم إلى شرق قصر شمامك ينتصب هذا الموقع على الضفة اليمنى من المجرى نفسه الذي يقع عليه تل قصر شمامك وهنالك دليل واضح على وجود بقايا من العصر الآشوري الحديث وعصور ما قبل التاريخ على سطح تل خزنة ومن هاهنا بالإمكان مطابقته أولياً مع دور – سميدي القديمة[٢] .

([١]) مدن قديمة ومواقع أثرية ، ص ٢٤٤–٢٤٧.

([٢]) سومر ، ٤(١٩٤٨) ، ص ٥٥–٥٩ ؛ مدن قديمة ومواقع أثرية ، ص ٢٦٣.

الموقع الثالث : كشاف

يقع على مقربة من ملتقى المجريين (الزاب الأعلى ودجلة) على الضفة الجنوبية من نهر الزاب يوجد تل الكشاف المرتفع جداً إن هذا المرتفع الذي تراكمت فيه الأتربة وقطع اللبن يستقر على صخرة كلسية متفرداً في بروزة من الأرض وفي قمته يوجد جدار من الحجر مع مدخل يعلوه قوس بمواجهة الجنوب – وهي بقايا قلعة مهجورة .. كانت تسيطر على كلا النهرين ... على الأرجح أن يعود التل إلى أصل آشوري ومنذ أقدم الفترات أدت أهمية الموقع بكونه عند ملتقى نهرين كبيرين إلى إقامة قلعة عليه ، من الواضح إن هذا الموقع كان يسيطر على الطريق النازل من نينوى ، على الضفة الشرقية لنهر دجلة كما انه كان في نقطة عبور ذلك الطريق لنهر الزاب الأعلى ووما يستلفت الأنتباه إن تل كشاف كان معروفاً بهذا الاسم منذ أزمنة قديمة إذ يذكره ياقوت الحموي باسم كُشاف (بضم الكاف) ويصفه بأنه موقع على زاب الموصل (أي الزاب الأعلى)[1]، وقد ذكرت في بعض المصادر الأثرية القديمة باسم فقد ذكرها حنون في كتابه باسم كساپا:

([1]) المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، الرحلة الثالثة ، طه باقر ، وفؤاد سفر ، ص ١١.

كانت كساپا مدينة مهمة خلال العصر الآشوري الحديث وقد ذكرت في نصوص جاء معظمها من عهد سرجون الثاني وسلالته وتذهب پاكر إلى أن إحدى الوثائق المسمارية المكتشفة في نمرود تشير إلى إن هذه المدينة ضمت إحدى المؤسسات الملكية في العصر الآشوري الحديث .

هنالك نصان آشوريان على درجة كبيرة من الأهمية فيما يخص موقع المدينة كساپا جاء النص الأول ٢٦٤٠ ND من موقع نمرود ويتضمن قائمة بأسماء الموظفين الذين كانوا مسؤولين عن إمدادات المؤونة من مدن مختلفة وفي هذه القائمة عد محافظة كِلِزي مسؤولاً عن المؤونة المجهزة من مدينة كساپا وهذا ما يشير إلى أن كساپا كانت من ضمن محافظة كِلِزي التي ذكرنا آنفاً إن بقيا المدينة المركزية فيها موجودة في الموقع الأثري قصر شمامك على بعد حوالي (٣٠) كم إلى الشرق من مصب الزاب الأعلى في نهر دجلة وهذا يعني إن كساپا كانت إلى الجنوب من الجزء السفلي من نهر الزاب الأعلى .

يمكن الاستدلال على موقع مدينة كساپا من الرسالة التي بعث بها نابو – نادن شمي إلى اسرحدون (٥٢ ABL) وهي الرسالة التي ناقشها موضوعها في الفصل السابق من هذا الكتاب وتتمثل أهمية تلك الرسالة بالنسبة لموقع كساپا في إنها تبين أن رحلة نينوى إلى الجنوب حيث توجد كالخ جعلت نابو –

نادن – شمي قريباً من كساپا التي كانت مقصد تلك الرحلة ومثل هذا التسلسل في موقع نينوى وكالخ وكساپا يشجع المرء على البحث عن موقع الأخيرة في المنطقة المحاذية للضفة اليسرى للزاب الأعلى إلى جنوب من نمرود غير بعيد عن مصب النهر المذكور في دجلة ويدهش الباحث حين يجد في تلك المنطقة المحدودة بالذات موقعاً اثرياً يحمل الاسم الحديث " تل كشاف " ومما لاريب فيه إن اسم كشاف هو الصيغة العربية للاسم الآشوري القديم كساپا مع التحوير المعتاد بين اللغتين الشقيقتين من حرف السين إلى الشين وورود حرف الياء بدلاً عن الفاء لعدم وجود الأخيرة في الخط المسماري المقطعي .

توصل كنير– ويسلن أولاً مطابقة كساپا القديمة مع تل كشاف ثم تبعه في ذلك پوستغيت وپاربولا وكان هنري ليرد قد أشار إلى أهمية تل كشاف منذ القرن التاسع عشر حين كتبه عنه[١].

الموقع الرابع : تل عوينة

يقع بالقرب من قرية عوينان التابعة لناحية كوير ويعود تاريخ هذا المعلم الأثري الى عهود (وركا، سومر، أكد ، كاشيين وبداية الامبراطورية الآشورية) وكان ذلك الموقع بمثابة مدينة

---

(١) مدن قديمة ومواقع اثرية ، ص ٢٦١–٢٦٣.

متمدنة وكما جاء ذلك في الكتابات المسمارية، وتشير الوثائق التاريخية إن الموقع المذكور منذ بدايات الألفية الثانية قبل الميلاد وحتى بداية العهد العباسي كان مأهولاً أي على مدى ثلاثة آلاف عام كانت الحياة البشرية تدب فيه ويعتبر أكبر ثاني تل أثري في منطقة أربيل بعد قلعة أربيل التاريخية لاسيما انه كان إحدى المدن القديمة بين مناطق نينوى وأربيل وآشور.

الموقع الخامس : القشلة

وهي دار الحكومة كانت مركزاً للادارة ومركزاً للشرطة في العهد العثماني مطلة على نهر الزاب بموقع مميز لازالت قائمة ولكنها تعاني من الإهمال .

الموقع السادس : الجامع

شُيِّدَ في العهد العثماني في سنة (١٩٠٣م) وشهد بعض الترميمات التي أفقدته كثيراً من معالمه التاريخية ولازال قائماً بحالة جيدة .

النشاط العسكري للمنطقة في التاريخ الحديث

كان للنشاط العسكري لقبائل منطقة شمامك الأثر الكبير في حسم كثير من الصراعات التي تحدث في الولاية بأسرها والولايات المجاورة ، وكان لها دور كبير في الأعمال العسكرية الموكلة اليها من حكومة بغداد ، هذا قد أخذ بالتزايد في مشاركة أبنائها في الحملات التي كانت تشن على ولاية الموصل أو على الولايات الأخرى أو لإخماد ثورة إحدى القبائل المتمردة على سلطة الوالي فكان كثيراً مايشار إلى مشاركة أبنائها بالإشارة الى مشاركة أميرها ، أمير شمامك ، إما باسم (أمير شمامك) أو (أمير طي) ومن هذه الحملات :

الحملة التي قادها والي بغداد علي باشا على أمير بابا وعلى الخارجين معه من قبائل بني حمدان وأمير العبيد (ضامن) وقدرت القوة المشاركة كما يصفها ياسين العمري العمري : بسرية أو أكثر فبعد الإنتصار الذي حققه علي باشا على أمير البابا وفعل مافعل هرب بنو حمدان والعبيد وعبروا دجلة ، فأمر علي باشا سرية من عرب شمامك ، وباقي بنو حمدان وأهل كركوك وأربيل وتبعوهم فعبروا دجلة بأنفسهم وتركوا أنعامهم وخيلهم وأغنامهم فملكوا الجميع لعرب شمامك ومن معهم ، ولما

استقر بنو حمدان والعبيد غربي دجلة بأبنائهم وأولادهم فقدمت عرب الجربا الى حربهم [١].

الحملة على الايزيدية : في سنة (١٢٠٤هـ/١٧٨٩م) التقى أمير طي محمد بن حسن مع فرقة من الشيخان وجرت له وقعة وقتل فيها أمراء الشيخان أحد عشر رجلاً وملكت طي خيولهم وأسلابهم فركب أمير الشيخان جولوبك بن بداغ بك وتبع طي ، فهربوا وعبروا الزاب ، وكل من ظفر به جولو بك من العرب قتله وامتدت تلك الفتنة أياماً وظفر بجمال لطي فنهبها وسار إلى قريته باعذرا فتجرد اثنان من طي وسارا ليلاً وأخذا الجمال وعادا الى حيهم [٢].

إن أحمد باشا تأخر في (كشاف) الى أن تتخذ التدابير لإدارة شؤونه ، ومعه سليمان الفخري، وعشائر شمامك، وظاهر الحسن المنفصل من مشيخة طي مع مقدار من بندقيي أربل وشيخ الغرير محمود الخليفة مع عشيرته [٣].

في سنة (١٢٠٩هـ/١٧٩٤م) قدمت من شهرزور قبيلة الزرارية وقبيلة اللك بنحو ألفين فارس الى قرب الخازر وحاربوا قبائل الموصل وهم بوطان وموسى وداودية واشكرية وجرت

---

(١) غاية المرام ، ياسين العمري ، ص ٢٠٧.

(٢) غرائب الأثر ، ياسين العمري ص ٢٢؛ غاية المرام ، ، ص ٢٠٧.

(٣) العراق بين احتلالين ،عباس العزاوي ٢٢٢/٦.

حروب أربعة أيام وقتل من قبائل الموصل ستة عشر رجلاً وجرح ستون وقتل أميران من اللك ، وثمانية رجال من الزرارية وتفارق الجيشان وعادا الى شهرزور[١].

الحملة على ماردين وسنجار: في سنة (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) عزم والي بغداد سليمان باشا على السفر الى جهة ماردين وأمر العساكر بالمسير من أمامه لتعديل نظام البلاد فقدم والي مدينة الكوي (كويسنجق) محمد بك بالعساكر الى الموصل وسار الى ماردين ، ثم قدم عسكر ازهاو ، ثم عسكر تكريت ، ثم عرب البوحمدان والبو سلمان ، ثُمَّ عرب طي التي في شمامك ، ثم عرب العبيد (البو حمد) ولم يزالوا يقدمون أفواجاً أفواجاً ويتوجهون الى جهة ماردين ثم خرج من بغداد الوزير سليمان باشا بعساكر تسد الفضاء ... ثم توجهة الى جهة جبل سنجار ونهب مدينة بلد (أسكي موصل) من أعمال سنجار ، ثُمَّ نهب قرى المهركان وقص أشجارهم وخرب ديارهم وأعمى آثارهم ثُمَّ نزل على جهة الشمال وحاصرها أياماً ... ثُمَّ عاد الى بغداد [٢].

وعلى هذا خابر عبدالرحمن باشا متصرف بابان وبينه الوزير مشادة ومثلها مع متصرف الموصل وجد موافقة من هؤلاء وسار مع محمود باشا متصرف الموصل واستصحبا معهما شيخ طي

---

(١) غرائب الأثر ، ص ٣٥.

(٢) المرجع نفسه ، ص ٨٧-٨٨.

فارس الحمد[1]، وأمير شمامك ورجالهما وفرسانهما فتوجه نحو بغداد [2].

الحملة على البوط : في سنة (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) أغارت عرب طي القاطنين في شمامك مع أميرهم ظاهر الحسن ونهبوا خمسين قرية وجرت لهم وقائع عديدة مع قبائل البوط وهم من أهل قرى الخازر وقتل من طي ستة عشر نفساً ومن البوط رجلاً واحداً[3].

حملة والي بغداد على الموصل في سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م): سار والي بغداد إلى الموصل وعبر أحمد باشا دجلة بأمر من والي بغداد ونزل في قلعة كشاف وجمع عليه من أبو حمدان وابو سلمان وطي وخوشناو دزي ، وعزم على نهب قرى الموصل . فلما بلغ خبره ال بني عبدالجليل خرج الحاج عثمان بك ومعه أمراء من أولاد عمه وخرج معهم نحو ثلثمائة مقاتل مقاتل وعبروا الدجلة وأقاموا يحافظون على القرى الى يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادي الآخرة ، ثم عبر الزاب أحمد باشا بمن معه من القبائل وحدثته نفسه بالمحال وعزم على قتال الأبطال فتلقته رجال أبطال يتقدمهم أحمد بك بن

---

(1) فارس بن حمد بن محمد الذياب الطائي

(2) العراق بين احتلالين ، ٢٢٨/٦.

(3) غرائب الاثر ، ص ٩٢؛ العراق بين احتلالين ، ٢٢٨/٦.

الوزير سليمان وعبدالرحمن بك بن عمه فاول ما حمل أحمد باشا وجـال ضـربه فـارس بـرمج فألقـاه إلـى الأرض وألحقـه الثـاني برصاصـة فمات من ساعته وقطعوا رأسه ومذاكيره وجرح أحمد بك بن الوزير سليمان باشا وعبدالرحمن بك وهرب كثير من عسكر أحمد باشا وعبروا الزاب وغرق منهم عشرة أنفس وكان في عسكر الموصل أحد أمراء طي ومعه آل طي فظهرت منهم خيانـة لما نظر الى أخيه أمير شمامك يقاتل فانكسر وانكسر عسكر الموصل ، وأسر الحاج عثمان بك وقتل سليمان آغا وأصيب بجراحات شديدة الحاج محمد آغا الجليلي وقتل من أهل الموصل عشرة وسلب نحو ستمائة رجل وأخذ من سلاحهم وثيابهم ودوابهم وعاد إلى الموصل من سلم ولما قطعوا رأس أحمد باشا ومذاكيره وعروه من ثيابه وقتلوه مملوك أبيه وعموا بحمل الرأس انكسر العسكر فألقوه في الأرض ثُمَّ إن أخوة أحمد باشا أرسلوه بعض أحفادهم وحملوا جثة أحمد باشا ثم طافوا على الرأس فراؤه ولم يروا مذاكيره وحملوه الى قرية شرقي نهر الخازر وخاطوا الرأس بالجثة ودفنوه ، وكان مدة إقامة أحمد باشا بالموصل لما ولي الحكم أربعين يوماً من وقت قدومه ثم سافر ولما عاد أقام ستة أيام ثُمَّ كان ما ذكرنا وحمل الحاج عثمان بك إلى بغداد ووبخه الوالي على ما وقع وأقام فيها إلى شهر شوال

وقد عزم الوالي على أن يأخذ منه مائة كيس ثُمَّ صالحه وأطلقه فقدم إلى الموصل ولم يأخذ منه شيئاً [١] .

في سنة (١٢٢٥هـ/١٨١٠م) خرج فيض الله من بغداد ومعه زنبلك وطوب نحو مائتين وقنبر لا يعد وأمثال ذلك وكان ذلك في اليوم الرابع عشر من رمضان ونزل قرب المعظم وشرعوا في نصب الخيام والطوبات فبلغ خروجه من بغداد عساكر رئيس أفندي فركبوا من ساعاتهم وتوجهوا للحرب وصارت العساكر أربع فرق ، فرقة عبدالرحمن باشا الباب واخواته، وفرقة فتاح باشا حاكم ازهاو ، وقبيلة الجاف وفرقة العرب من طي وعبيد وغيرهم ومقدميهم فارس بن محمد [٢]وعلي بن محمد أخيه ، وظاهر بن حسن الطائي[٣] أمير شمامك وفرقة عسكر الموصل والمقدم عليهم أحمد بك بن الوزير سليمان باشا الجليلي[٤].

---

(١) غرائب الأثر ، ص ٩٢-٩٣.

(٢) فارس بن محمد بن ذياب الطائي.

(٣) ظاهر بن حسن بن محمد ذياب الطائي.

(٤) المصدر نفسه، ص ١١٤-١١٥.

المدارس الدينية

كان اهتمام الشعب الكردي بإنشاء المدارس كثيراً وتشجيع العلم ومساعدة العلماء والأساتذة الذين كانوا يدرسون وينشرون العلم في ربوع كردستان فكانت المدارس منتشرة في مراكز المدن وفي القرى الكبيرة والمهمة، أمَّا القرى الصغيرة فكان يتلقى أبناؤها العلم من خلال جوامع تلك القرى أو يَؤمّون المدارس في القرى الكبيرة المجاورة، وكان للعلماء احترام كبير وحظوة في النفوس وذلك لمكانتهم العلمية فضلاً عن منزلتهم الدينية التي تحتم على الجميع احترامهم وتعظيمهم، وتختلف درجاتهم بالنسبة إلى كفاءاتهم وشهاداتهم ودرجة تحصيلهم، فكان يتقاضى البعض منهم رواتب تصرف لهم من ريع أوقاف تلك المدارس كما يقوم بعض منهم بالتدريس مجاناً لوجه الله تعالى ابتغاء الأجر والثواب وخدمة العلم والدين وينفق على نفسه من ماله وإذا لم يكن له مال يخصص بعض وقته لغرس بستان له أو عمل آخر يؤمن معيشته، وكان البعض منهم يعيش على الصدقات التي تؤتى إليه من القرية أو المنطقة، له ولطلابه ويلاحظ أن المعلمين في هذه المدارس والمساجد والجوامع لم يتملكوا الأراضي الزراعية كما تملكها الكثيرون من أبناء قراهم وذلك لانشغالهم بالتدريس وطلب العلم ولم يراع آغوات ومُلّاكُ هذه القرى وضع الأستاذ ولم يهيئوا له بعض المساحات الزراعية التي يمكن أن تدرّ عليه

مورداً مالياً تغنيه عن تقبل صدقات الناس وربما حتى من كان يملك أرضاً لم تسجل باسمه وذلك لكونه (مُلّا) وهي مهنة عالية عن حطام الدنيا ، ومن امتلك مهنة لا يملك الأرض ، لله ملك السموات والأرض .

ولم يكن هؤلاء العلماء بدرجة واحدة من العلم فالطالب ينتقل من مدرسة إلى أخرى ليكمل تحصيله من عالم أوسع علماً ، وربما يذهب أحدهم إلى الموصل أو إلى أربيل أو زاخو أو دهوك أو السليمانية وكركوك والكوي حيث هناك عالم يستفيد منه وقد يقضي الطالب خمس عشرة سنة أو عشرين عاماً وربما أكثر بعيداً عن أهله إلى أن يُكمل تحصيله وينال الإجازة العلمية[١] ويصبح عالماً ، وأقصى ما يستطيع الوصول إليه هو التدريس في جامع في قرية ، ويقوم بتوجيههم ويصلي بهم ويُفتي لهم ، ويعيش عيشة بسيطة أقرب إلى التقشف والزهد ، فالعالم الكردي لا يطلب لنفسه الشهرة[٢] .

([١]) الإجازة العلمية تعطى للطالب الذي أكمل العلوم الاثنى عشر (عبارة عن علوم اللغة العربية والعلوم الاسلامية) وكانت الاجازة تعطى باسم المدرس ، وكذلك كان حكم الإجازة يستمد من شهرة الاستاذ (المجيز) الموقع عليها ، وكان الحاصل على الإجازة يؤهل لأن يجلس مجلس الشيوخ وأن ينتقل من مجلس (التعليم) الى مجلس (التعلم) ، أي يصبح مدرساً في العلوم التي أكملها . علماء ومدارس أربيل ، زبير بلال ، ص ١٢.

([٢]) ينظر : إمارة العمادية ، صديق الدملوجي ، ص ٥٩ .

وكانت مراحل التعليم في حلقات المساجد في مدارس كردستان في بداية القرن الماضي تنقسم إلى عدة مراحل :

المرحلة الأولى :

مرحلة الكتابي (قوتابي) : ومعناها الطالب ، وتكون في سنوات الطفولة ويدخل فيها التلميذ بعد السنة السادسة من عمره كحال المدارس الابتدائية الآن ، فيقرأ الطالب في هذه المرحلة القرآن الكريم حيث يصطحب معه المصحف الشريف أو (جزء عمَّ) مع ألواح خاصة بالكتابة ، مع بعض الأقلام من القصب كي يكتب بالحروف الأبجدية في درس الخط والحساب ويتعلم الحروف أولاً برسمها (أ ب س) ، ثُمَّ بحركاتها (أَ بُ س) ثُمَّ(أبجد، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ) وتسمى بحروف أبجد هوز وبعد تعلمه هذه الحروف بتحريكها يتعلم قراءة القرآنن بدءاً بسورة الناس فصاعداً على سبيل التهجي وتسمى هذه الطريقة لدى الأكراد بـ (الحجياتي) ـ وهي تقابل معنى تكسير الحروف ، ولا تتجاوز هذه المرحلة ثلاث سنوات والغاية الأولى هي تحفيظ القرآن الكريم ومعرفة قراءته الصحيحة ، والكتابة والخط وسيلتان إلى ذلك ويكون هذا التحفيظ إمَّا بصورة جماعية بأن يقرأ ثلة من الطلاب آية أو بضع كلمات يكررون ذلك وراء الأستاذ حتى تتقنها ألسنتهم ، أو

يقرأ الطالب منفرداً ويصحح له المعلم ويكرر له ذلك ، لاسيما الكلمات الصعبة حتى يتقن، وتسمى هذه الطريقة الرهوانية .

المرحلة الثانية :

مرحلة الـ (سوخته) يعني المبتدئ الذي وصل إلى مرحلة لا باس بها وتطلق على ما قبل كتاب مُلّا جامي ، ويدرس فيها النحو والصرف وعوامل الجرجاني وسعدالله الصغير وشرح المغني ... وقد يتأخر بعض الطلاب في دراستهم لهذه المرحلة عشر سنوات أو اثنتي عشرة سنة لكن الأصل أن يقطعها في ٨-٩ سنوات .

المرحلة الثالثة :

مرحلة المستعد : وأمدها خمس سنوات يقرأ فيها الطالب الألفية بشرح السيوطي وشرح الشافية (سيد عبدالله . الصرف) مع عصام على الاستعارة (والمطول) و(المختصر) على تلخيص المعاني وشرح الشمسية ، وجمع الجوامع ، وشرح العقائد النسفية ، والتهذيب للتفتازاني وشرحه الهيئة (الربع المجيب تشريح الأفلاك) وهي تعده لنيل الإجازة العلمية بعد أن قرأ النحو والوضع والاستعارة مع قراءة كتب أخرى مطولة[1].

([1]) ينظر : الإمداد ، أكرم عبدالوهاب ، ٦/٦٠-٦٣ ؛ علماء ومدارس أربيل ، زبير بلال ، ص ١٤-١٥.

الإجازات الدراسية للطلبة :

كان الطالب يمنح إجازة دراسية لعدة أيام ولاسيما في الأعياد لغرض الذهاب إلى أهله وحسب حاجته فمقدار الإجازة كان يحددها الطالب بعد أن يستأذن من أستاذه كل حسب حاله فمنهم من يعود سريعاً ومنهم من يتأخر قليلاً في العودة ، وكان بعض الآباء يرفض نزول ولده كل شهر أو شهرين في إجازة بل يريده أن تكون تلك الفترة أطول لكي يعتاد على البعد وطلب العلم .

الطريقة المتبعة في التدريس:

هي الطريقة المُلّائية وهي طريقة العلماء المتقدمين فكانوا يهتمون بحفظ المتون بإتقان مع تقليل في الحصة اليومية من الدروس كان الطالب يتلقى درساً أو درسين يومياً وكان لا ينام حتى يكرر درسه الذي أخذه والمواد التي أخذها قبله،والذي يقرأه غداً وبهذه الطريقة يكون العلم في الصدور وليس في السطور وعلاوة على هذا كان الطالب وهو في مرحلة (السخته). أي المرحلة الأولى . يناقش أستاذه في كل قيد من القيود لا سيما في التعريفات ويسأل عن وجوه الإعراب وأسراره ، وإذا وصل إلى مرحلة المستعد كان يطالع درسه اليومي ليلاً بدقة ويفرق بين الموضع الصعب وغيره ليناقش أستاذه بدقة في الصباح ، ولربما كان الأستاذ يستفيد من الطالب في بعض الأحيان لأنه تفتح له

آفاق فك العبارة وحل رموزها ، وهذه الطريقة هي خير الطرق لتفهم العلوم بدقة وإتقان.

حياة الطالب في هذه المدارس :

كان المجتمع الكردستاني يعيش نوعاً ما فقراً سائداً ومنتشراً في معظم أنحاء العالم الإسلامي ولكن خيوط محبة العلم كانت تتسرب إلى قلوب كثير من رجال وأطفال كردستان ولذلك عُرِفَت بكثرة علمائها واحتضانها لطلبة العلم والإنفاق عليهم فكان الطالب يعتمد اعتماداً كلياً على ما يقدم له في هذه المدارس من صدقات من طعام وكساء ودواء وغيرها ، حيث كان الطلاب من الكتاب ومن المبتدئين يذهبون لجلب الطعام من أهل القرية وعلى سبيل التناوب مع زمُلائهم فإذا جاءوا به وضعوه في قصعة واحدة وتناولوه جميعاً وربما يكون الطعام في بعض القرى مناوبة بين بيوتها ، اليوم على بيت وفي اليوم الثاني على بيت آخر وهكذا .

أمَّا الطلاب المستعدون فانه يفرض عليهم عمل آخر هو تدريس الطلاب دون مرحلتهم إذا ما غاب أستاذه أو سافر أو في حال تكليفه من قبل أستاذه بهذه المهمة ، فهو بهذا يتعلم طريقة التدريس وهو كما يسمى اليوم بالتطبيق لأنه يباشر بنفسه التدريس فينتفع بتدريسه هذا بتكرر ما تعلمه بصورة عملية .

ويبقى الطالب بعيداً عن أهله أشهراً وربما سنوات ، يتلقى العلم في هذه المدارس ولا يعود إلى أهله إلا لأسباب قاهرة تعود إلى وضعه الأسري أو لانقطاعه عن الطلب وكانت تأتيهم الصدقات والزكوات من قبل الأهالي ولاسيما في بعض المناسبات الدينية وفي بعض المدارس ربما كان أحد الموسرين يتكفل بالإنفاق على هذه المدرسة أو تلك بمساعدة الموسرين الآخرين وبعض أبناء القرية والمنطقة .

إن تتبع ألقاب العلماء الكثيرين الذين نبغوا في تلك المنطقة إبان القرون المتأخرة ، يدل على مناشئهم القروية المحضة ، فثمة البرزنجي ، والعبابَيلي والعِمادي والمَجلي والكَلالي والميره كي والعُمركوبندي والنودشي والديليزي والقرده داغي والنودهي والآلاني .

ومما يثير انتباه الباحث وعنايته ، صغر أكثر هذه المراكز بالنسبة إلى جسامة مااحتضنته من نشاط ثقافي ، وكثير منها لم يزد عدد سكانها على عشرين أو ثلاثين بيتاً ، وربما أقل من ذلك[1].

([1]) مراكز ثقافية مغمورة في كردستان ، ص ١٢. وسنرمز اليه فيما يأتي بـ(مراكز ثقافية مغمورة) التماساً للاختصار.

أهم المدارس الدينية في ناحية الكَوير

كان للتعليم الديني دور كبير في نشر الوعي الثقافي والديني قبل ظهور المدارس الحكومية الرسمية، وفي منتصف القرن الماضي أخذت هذه المدارس تقل شيئاً فشيئاً حتى تلاشت في سبعينيات القرن الماضي وكان لتلاشيها أسباب عديدة من أهمها:

١- الدوارات الدينية التي أقامتها الحكومة لرجال الدين في فترة حكم الرئيس عبدالكريم قاسم لغرض تعيينهم في المدارس الحكومية الرسمية كمعلمين لمادة اللغة العربية والدين إذ فتحت ثلاث دورات في أربيل وفي الموصل وفي كركوك وكل دورة من هذه الدورات تضم أكثر من مائة عالم دين مجاز أو وصل إلى مرحلة الإجازة العلمية (مستعد) .

٢- عدم الاستقرار الأمني الذي شهدته المنطقة في بداية الستينيات أدى إلى هجرة الغالبية العظمى منهم إلى مدينة أربيل وبعضهم الآخر إلى مدينة الموصل ولم يبق إلا القلة القلية منهم منتشرين في مساجد المنطقة .

٣- المدارس الرسمية وتوجه أبناء المنطقة إلى الدراسة فيها كانت سبباً في إحجامهم عن الدراسة في المدارس الدينية كل هذه الأسباب مجتمعة وغيرها كانت سبباً في اندثارها .

وناحية الگوير كانت تضم العديد من هذه المدارس الملحقة بالجوامع ونلحظ انتشارها الكبير في القرى الكردية وتكاد تكون معدومة في القرى العربية لأسباب عديدة لامجال لذكرها الآن .

وقد يخطر ببال بعضهم إن هذه المدارس تتكون من صفوف عديدة وفيها مئات الطلاب ، ليس الأمر كذلك بل هي غرفة صغيرة ملحقة بأحد المساجد أو في باحته ، أوغرفة في بيت الملا الأستاذ الذي يقوم بالتدريس لعدم وجود مدرسة أو مسجد في القرية وبعض هذه المدارس يطلق عليها مجازاً اسم مدرسة إذ لا يوجد فيها سوى طالب أو طالبين ولايتوفر فيها أي شرط من شروط المدرسة وقد حاولت جاهداً من خلال بعض المراجع المتوفرة لدي أو عن طريق البحث والاستقصاء أن أجمع عدداً من هذه المدارس :

١- أبو شيتة :

تقع قرية أبو شيتة على الضفة الشرقية لنهر الزاب محصورة بين طريق أربيل – موصل ، وكركوك – موصل تقع على الطريق الرابط بين ناحية الگوير ومدينة أربيل ، شمال ناحية الگوير بحدود(١٠) كم وجنوب ناحية خه بات (١٠) كم يسكن القرية قبائل مختلفة ، ولكن غالبية سكانها من قبيلة زبيد

(الفليته)[1] ومعهم بعض البيوتات من السادة النعيم والسبعاويين والحياليين والبو حمدان والبو مفرج والدليم والجشعم وخزرج والجبور والشيخان واللهيب والراشد وغيرهم، كانت فيها مدرسة ، وممن درس فيها :

١- ملا أحمد محمد أحمد عبو الحمام الزبيدي ، الذي دَرَسَ في شمامك على علماء الكرد فيها ، وانتقل إلى قرية الخالد (خالند) التابعة لناحية الكوير وممن ختم القرآن الكريم على يده ملا محمد يوسف عبدالرحمن الحربي الملقب بـ(ملا حمدون) وملا يونس المداح والملية عيشه عبدالله خضر، ثُمَّ استقر في قرية أبو شيتة، وأخذ بتعليم أبناء القرية في داره لعدم وجود جامع في القرية[2]وذلك في بداية الأربعينيات من القرن الماضي وممن

([1]) الفليتة : وهم من زبيد ، ورئيسهم ادهام مصرب الهزاع الحسن في شمامك من ناحية الكوير وقراهم أبو شيتة ومطراد شرابي ونخوتهم (العمرو) و(حمير) ومنهم من يسمى (زبيدا) ومنهم من يسمى فليته وينتشرون في مدينة الموصل وكركوك وسورية أيضاً . العشائر العراقية ، عباس العزاوي ٢٨١/١.

([2]) أسس جامع قرية أبو شيتة في سنة ١٩٥٥ ، قام ببنائه السيد أحمد حمد حسن النعيمي (رحمه الله) بالتعاون مع ابنة أخيه السيدة (خديجة) ، بتوجيه وإرشاد من الشيخ عبدالكريم البرزنجي (رحمه الله) إذ قام بخط موقعه الحالي بعصاه (الباكورة) ، وكان في بداية أمره غرفة صغيرة من الطين وسقفها من الخشب ، وفي سنة ١٩٧٨ جدد بناء الجامع بالإشتراك مع

دَرَسَ القرآن الكريم عليه من الطلاب الحاج شاهين محمد علو ثُمَّ انتقل الى قرية الابزخ والى قرية شنف ومن ثم الى قرية الشرائع ودَرَّسَ بها عدداً من التلاميذ وكان أول من ختم القرآن الكريم على يده في تلك القرية ملا محمد منصور الحمداني واستمر يُدرّس فيها الى أن أصابه المرض وقام أهل بيته بنقله الى قرية أبو شيتة وتوفي فيها في سنة ١٩٥٧[١].

٢- ثُمَّ جاء من بعده الملا حسين سليم الحمداني (١٩١٢-١٩٩٢م) ، دَرَسَ في شمامك على يد علماء الكرد فيها ، كان له دور كبير في نشر الوعي الديني بين أبناء القرية لسنوات طوال ، وكان يُدرس الطلاب في غرفة خاصة في بيته هي مدرسة ومضيف في آن واحد يجتمع فيها رجال القرية في الصباح وفي المساء أيضاً ، وبعد بناء جامع القرية في سنة ١٩٥٥م، أصبح إماماً له ، وتتلمذ على يده العديد من أبنائها وتعلموا قراءة القرآن الكريم وكذلك القراءة والكتابة وبعض الأحكام الفقهية ، وأول من ختم القرآن الكريم على يده الشيخ عبدالله شيخ علي السبعاوي وذلك في سنة (١٩٤٧)، وملا علي إسماعيل خلف، والشيخ

أهالي القرية ، وكان البناء من الطابوق وبقي السقف من الخشب أيضاً ، وفي سنة ٢٠١٠ هدم الجامع وشيد بصورة حديثة جيدة مرضية .

(١) زودني بهذه المعلومة الحاج جاسم محمد ملا أحمد الزبيدي في ٢٠١٣/١٠/٢.

يوسف الشيخ علي السبعاوي ، والحاج عبدالله حميد عناز الزبيدي ، وعبدالله الملا فرخ السورجي ، وملا يوسف محمد صالح الزبيدي ، وإبراهيم علي صالح الزبيدي، وإبراهيم خلف الحيالي وعبدالله جاسم محمد الزبيدي وغيرهم ، وانتهى دور هذه المدرسة بفتح مدرسة أبو شيتة الابتدائية في سنة(١٩٦٣م) [١]من قبل الشيخ ادهام مصرب الهزاع [٢].

([١]) تَّم افتتاح المدرسة بالجهود المبذولة من قبل مختار القرية وشيخها الشيخ (ادهام مصرب الهزاع حسن)، وبتشجيع من أهلي القرية ، وقام بتشييد صف واحد وغرفة للمعلمين ومخزن ، من الطين وعلى نفقته الخاصة ، كان مضيفه أعلى التلة والمدرسة أسفل منه ، وعين الاستاذ شريف عبد جاسم السامرائي في ١٩٦٣/١٠/١٩ ، أول مدير ومعلم فيها ، ثم عين الحاج كردي محمد حسين (١٩١٨-١٩٩٩م) حارساً وفراشاً في المدرسة ، وكان عدد طلاب الصف الأول (٢٢) طالباً .

([٢]) ادهام مصرب الهزاع حسن الزبيدي : ولد في قرية أبو شيتة سنة ١٩٢٧، دخل الدراسة الابتدائية في مدرسة الگوير ١٩٣٦/١٠/١، حسب سجل القيد العام لمدرسة الگوير ، ودونَّ في صفحته ترك الدراسة لكبر سنة ، أسمر اللون ، أثر كسر على حنكه الأيسر ، نجح الى الصف الخامس ، أصبح شيخاً ومختاراً للقرية بعد وفاة والده في سنة ١٩٥٧ ، توفي في سنة (١٩٨٦) ودفن في مقبرة قرية ابو شيتة . وقد انجب أربعة أبناء هم: محمود ، ومحمد ، ووليد ، وعامر.

٣- الشيخ علي خلف دخيل سليمان السبعاوي : المشهور بـ(أبي هدلان) ، ولد في قرية (ادويزات) [١] التابعة لناحية القيارة سنة ١٨٧٠م ، كان متصوفاً قادرياً مواظباً على الطاعات متجافياً عن المحرمات والمنهيات ، محافظاً على شعائر الاسلام ، ظهرت له كرامات عديدة ، عَمَّرَ طويلاً ، كان له أتباع ومريدون في مختلف أرجاء محافظة نينوى وأربيل ، كان يخرج للإرشاد والدعوة الى الله في ناحية فايدة وناحية في القيارة وفي قضاء مخمور وغيرها ، وكانت لديه تكية في قرية (ادويزات)، ومن خلفائه في قرية أبو شيتة شاهين محمد علو ، توفى الشيخ علي (رحمه الله) في قرية (ادويزات) في سنة (١٩٤٦م) أثر مرض أصابه عن عمر تجاوز السبعين ودفن في مقبرة السلطان عبدالله[٢] بجوار والده الشيخ خلف وقبرهما معروفان [١].

---

(١) قرية ادويزات : تقع الى الجنوب من ناحية الگوير تتبع ناحية القيارة ، أما سبب التسمية فذلك لسكن عشيرة الدويزات من قبيلة اللهيب في قرية (الدويزات) وبقيت تسمى باسمها رغم رحيلهم منها بحدود سنة (١٨٣٠م) فسكنتها عشيرة السبعاويين . قبيلة اللهيب ، الدكتور حسن زيدان ، وعبدالله سالم ، ص ١٥.

(٢) السلطان عبدالله : يقع الى الجنوب من ناحية الگوير على تل نزه يشرف على دجلة قرب خرائب مدينة حديثة التي تقع بينه وبين مصب الزاب الأعلى ، ويذكر العمري في منهل الأولياء : (مشهور بالسلطان عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) وليس هذا الصواب ، فإن عبدالله مدفون

٢- أبو جردة القديمة :

معظم سكان هذه القرية من قبيلة اللهيب يترأسهم في وقتنا هذا الشيخ طه محمد شحاذة [٢] وممن ينسب اليها من العلماء :

في مكة بذي طوى) ، وجاء في مراصد الاطلاع عند كلامه عن حديثة الموصل (وعندها قبر عبدالله بن عمر بن الخطاب وليس بصيح فإنه مات في المدينة) . ويتولى نظارته العمرية منذ قديم الزمان مراصد الاطلاع ، ص ١٣٠؛ منهل الاولياء ، محمد أمين العمري ، ٥٣/٢ ؛ منية الادباء ، ياسين العمري ، ص ٨٨؛ ترجمة الأولياء الأخيار ، أحمد بن الخياط ص ٨٢.

([١]) زودني بهذه المعلومة الشيخ عبدالله الشيخ خلف الدخيل السبعاوي في بيته في قرية أبو شيتة في ٢٠١٢/٥/١٥.

([٢]) محمد بن شحاذة بن وسمي بن طحو بن رحيل بن محمد اللهيبي ، ينتمي الى عائلة عربية عريقة ، فجده الشيخ وسمي الطحو (١٧٩٠-١٨٦٠م) ولد في منطقة الحويجة وفيها تربى إذ كانت عشيرة العبيد تسكن مع عشيرة اللهيب في وحدة اجتماعية متماسكة وعندما حدثت بينهما بعض المشاكل العشائرية عام(١٨٣٠م) تَمَّ انفصال العشيرتين عن بعض ، انتقل الى منطقة الگوير مع عشيرته ومات فيها ، ثُمَّ برز ابنه الشيخ حردان الوسمي (١٨٢٠-١٨٩٥م) ، ثُمَّ برز شقيقه الشيخ شحاذة الوسمي (١٨٣٠-١٩٢٥م) ، ثُمَّ برز الشيخ محمد الشحاذة ولد في قرية أبو جردة (١٨٩١م) وتوفي في سنة (١٩٩١م) . قبيلة اللهيب ، عبدالله السالم الجبوري ، ص ٤١٩-٤٢٠.

١- ملا حسن محمد عبدالرزاق حسين النعيمي ،المشهور بـ (ملا سيد) ، كان جده من ملاكي قرية (تنوره) .

ولد في قرية أبو جردة القديمة في سنة (١٣٤٥هـ/١٩٢٥م)، انتقلت أسرته الى قرية (زمزموك العرب) التابعة لناحية الگوير، نشأ وترعرع فيها أرسله والده في عمر السبع سنوات الى مدرسة العلامة ملا أفندي في أربيل وذلك بحكم العلاقة الوطيدة بينهما واستمر طالباً فيها لسنوات عديدة ، ثُمَّ انتقل الى مدينة الموصل الى مدرسة جامع النبي شيت ليدرس عند العلامة صالح الجوادي لمدة سنة ونصف ، ثُمَّ عاد مرة ثانية الى مدرسة ملا أفندي ومنحه الإجازة العلمية انتقل الى قرية (تل غزال) التابعة لناحية القراج وأصبح إماماً في مسجدها الصغير لمدة سنة ، فقام كلاً من آغوات برزوار(رشيد آغا ابن آغا كه له) وآغا باقرطة (معروف آغا الديزه يي) بالطلب منه أن ينتقل إماماً الى جامع قرية (برزوار) فاستجاب لطلبهم ، وأصبح إماماً في برزوار ، وذلك قبل سنة(١٩٥٥م) وأخذ بتدريس الطلاب كان يساعده في عمله أحد الأساتذة (فقي محمد برزوار) إذ كان ينوب عنه في تدريس الطلاب ولاسيما المبتدئين منهم واستمر بعمله الى سنة(١٩٧٤م)، ونتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة، انتقل الى أربيل وأصبح خطيباً في جامع التكية ، وفي سنة ١٩٨٠) قام ببناء جامع وتكية (السيد حسن النعيمي) في محلة

كوران وأصبح إماماً له ، وفي فترة الحصار على العراق ونتيجة لتدهور حالته الصحية انتقل الى الموصل في سنة (١٩٩٨م) لغرض العلاج وتوفي فيها في سنة (١٩٩٩م) ودفن شرق ناحية الگوير على التل المشرف على الناحية وشيد على قبره قبة ظاهرة[١] .

٣- ترجان:

قرية في ناحية الگوير، مالكها الحاج رشيد آغا ابن ويسي آغا والد كل من عطاء الله آغا ونافع آغا ونورالدين وموسى ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها ، في النصف الأخير من القرن الرابع عشر :

١- الملا عبدالله بن طه بن حسن الزياراتي، دَرَّسَ في مدرسة ترجان في زمن الحاج رشيد آغا ابن ويسي آغا من أهالي أربيل من عشيرة ممويند ، كان المترجم (رحمه الله) من المدرسين البارزين أخذ منه العلم الكثير من العلماء الأماجد كان عالماً جهبذاً نبيلاً ففي عام(١٣٥٥هـ /١٩٣٥م) كان من مستعديه شيخ بهاء الدين وملا إسماعيل النوغراني ، وأخذ منه العلم الجهبذ الذكي ملا أبو بكر الكويي وآخرون من أفاضل علمائنا كان (رحمه الله) من منسوبي ومحسوبي الشيخ مصطفى كمال

---

(١) زودني بهذه المعلومة السيد عبدالاله السيد حسن النعيمي في مدينة في ٢٠١٣/٨/١.

الدين النقشبندي أصله من منطقة خوشناو[1]توفي قبل سنة(١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠) ترك أولاداً أذكياء أحدهم في زي العلماء وهو ملا محمد قام مقام والده في ترجان[2] .

٢- ملا محمد ابن الملا عبدالله بن طه بن حسن الزياراتي.

٣- الملا خضر بن إبراهيم بن عبدالله الملقب بـ(الشماملي) ولد في سنة ١٩١٣ في قرية شمامك (تل البعرور) ونشأ وترعرع في عائلة دينية فقيرة ختم القرآن الكريم على يد والده ثُمَّ انتقل إلى

---

(١) خوشناو : إحدى نواحي قضاء شقلاوة في محافظة أربيل مركزها (هيران) وتبعد عن قضاء شقلاوة (٢٥) كم ، وقد سميت الناحية باسم عشيرة خوشناو التي ينتمي اليها أكثرية سكان الناحية ، أما المعنى اللفظي أو الظاهري لهذه الكلمة هو الاسم الجميل أو اللطيف أو المكان الطيب . لقد جاء ذكر قبيلة خوشناو في مسالك الأبصار ، وفي صبح الأعشى حيث قال القلقشندي (بلاد الكركار : وهي مقام طائفة منهم – يقصد الأكراد – يقال لهم الحسنائية وهم على ثلاثة أبطن) . وترى دائرة المعارف الإسلامية أن هذه العشيرة هي عشيرة خوشناو الحالية . وقد ورد في كتاب العشائر الكردية : إن هذه العشيرة بحد ذاتها من العشائر الغنية وتتمتع بأهمية متميزة بين العشائر . ووردت فيه أيضاً : ان هذه العشيرة حاربت ببسالة منقطعة النظير ضد الزحف الروسي في منطقة راوندوز في عامي ١٩١٥-١٩١٦ ويعود الفضل في وقف تقدم ذلك الزحف في جنوب راوندوز الى صمود وبسالة هذه العشيرة . العشائر الكردية ، ص٩٤ ؛ تاريخ الكرد ، محمد أمين زكي ، ص ٣٦٧؛ أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ص١٠٧.

(٢) الأكليل ، ص ٣٤١.

عدد من المدارس الدينية في القرى والأرياف بغية تحصيل العلوم كما كانت العادة آنذاك، حيث درس على كل من الأستاذ الفاضل الملا أبو بكر الكويي، والعلامة الملا صالح الكوزه بانكي[1] في قرى : عوينه، وماجد، وتربه سبيان[2]، ومركز مدينة

([1]) ملا صالح ابن عبدالله الكوزه بانكي : بدأ بدراسته لدى ملا عبد الفتاح شواني في قصبة مخمور ، وعند ملا الفتاح الخطي بخطى ، وأخذ عن ملا أفندي فقام بمنحه مشيخة التدريس صار إماماً وخطيباً ومدرساً في مدرسة ديبگه لعدة سنوات ، ثُمَّ انتقل الى قرية (قاضي خانه)، أمره ملا أفندي بأن يأتي أربيل ليدرس في تكية شيخ نورالدين البريفكاني في سنة ١٩٣٩ . كانت له حواش وتعليقات منها : حاشيته المدونة على تفسير المدارك ، ومنها بيان اختلاف العلماء الأجلاء في ربع المعاملات بالفقه الشافعي ، توفي سنة (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) . علماؤنا في خدمة العلم والدين ، ص ٢٤٤؛ الاكليل، ص ٣١٠-٣١١.

([2]) تربه سبيان : قرية في ناحية قوش تبه قضاء أربيل ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها العلامة جلال الدين ابن الشيخ حسين الكاني كردي (ت ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م) ، ونسخ فيها محمد سعيد بن الحاج الملا أحمد رسالة لزين الدين البيزاني على جهة الوحدة في تربة سبيان سنة (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م) ومن مخطوطات هذه القرية (تركيب العوامل) بخط أحدهم سنة (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) ، وكشكول كتب في تبه سبيان سنة (١٣٤٧و١٣٤٩هـ) وثمة اشارة الى أن ابن الحاج ملا أحمد الصائم في قرية تربة سبيان في خدمة الاخ الكرام (كذا) الملا محمد أمين الهواشي . مراكز ثقافية مغمورة ، ص ٥٦-٥٧.

أربيل خانقاه الشيخ مصطفى النقشبندي وحصل على الإجازة العلمية في سنة ١٩٤٣ في حفل ديني بهيج وأصبح إماماً ومدرساً في قرية (كندال قل) التابعة لناحية ديبگة ، ثُمَّ انتقل إلى قرية كندال (يارمجه) القريبة من قضاء مخمور ثُمَّ أصبح إماماً وخطيباً ومدرساً في قرية (ميرخوزار) التابعة لناحية قوشتپة ، ثُمَّ عُيّنَ واعظاً في منطقة قوشتپة وفي عام ١٩٥٩ بعد ثورة ١٤ من تموز انتقل إلى أربيل وأصبح إماماً وخطيباً ومدرساً في جامع الشيخ ملا رشيد ، وقضى أغلب أوقاته في مطالعة الكتب وكتابة الحواشي على كتب التحفة – النهاية – جمع الجوامع – شرح العقائد وغيرها من الكتب وتتلمذ على يده عدد كبير من العلماء في أربيل ومن دول مجاورة كتركيا وإيران ومن أبرز تلاميذه : الأستاذ الملا عبدالرحمن ماستاو إمام وخطيب جامع أبو بكر الصديق في أربيل، الأستاذ الملا جوهر (رحمه الله) الذي كان إمام في جامع الحاج بكر الصائغ، الأستاذ محمد إسماعيل وكيل وزير التربية المحال على التقاعد حالياً ، والأستاذ صالح رشيد أستاذ اللغة العربية في جامعة صلاح الدين أربيل ، والأستاذ الملا عبدالله الكرعازباني إمام وخطيب جامع الماجدي في أربيل، والأستاذ المرحوم الملا علي القوچبلباسي إمام وخطيب أحد جوامع العاصمة بغداد، والأستاذ جلال عمر مدرس المعهد الإسلامي أربيل، والأستاذ عبدالكريم إبراهيم مدير أوقاف أربيل

ومدير ثانوية الدراسات الإسلامية المحال على التقاعد ، والأستاذ الشهيد الملا عبدالله البرپيتاتي مدير المعهد الإسلامي ، والأستاذ الملا محي الدين معروف إمام وخطيب جامع علي الهادي – الموصل.

توفي (رحمه الله) صبيحة يوم الاربعاء ١٩٩٩/٣/٦ ودفن في مقبرة الشيخ رشيد بحضور جمع غفير من السادة العلماء ووجهاء المدينة ومسؤول وزارة الأوقاف والشؤون الدينية [١].

٤- ملا حسين ترجياني.

٤- تل الخيم الصغير :

قرية في ناحية الگوير ، في قضاء مخمور ، كانت فيها مدرسة من أبرز مدرسيها :

١- الملا أبو بكر الملا عثمان أبو بكر .

٢- ملا عمر بن عفان، كان ينسب إلى قرية (تل الخيم الصغير) التابعة لناحية الگوير وهو من مجاز من ملا أفندي درس في مدرسة قرية(كتكة) ، ثُمَّ انتقل إلى قرية (خوزخوره) على الزاب مباشرة وهي في شرق قشقه[٢].

---

(١) زودني بها الاستاذ عثمان ابن ملا خضر (مدينة أربيل) في ٢٠١٣/١/٩ ، وله ترجمة في كتاب سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، عمر شيخ لطيف البرزنجي ، ص٥٤٣.

(٢) الأكليل ، ص ٣٤٧، و ٤٠٨.

٣- ملا إسماعيل بن ملا محمد بن ميكائيل بن يوسف بن حاجي عثمان من عشيرة شوان المشهور بـ (ملا إسماعيل شواني).

ولد في سنة (١٣٣١هـ/١٩١١م) في قرية (خرابه دراو) في بيت فقير وفي عمر ست سنوات درس على يد والده ملا محمد ثُمَّ انتقل إلى عدة جوامع :منها جامع قرية (خراب دراو ، عزه [١]، كرشير ، سيد عبيد [٢]، ميل هورت ، تل الخيم الكبير) . ودرس عند ملا عبدالله فرهاي ، وملا أحمد خليفة في قرية (تل الخيم الكبير). وكانت بداية دراسته في قرية (عه زه) بعد أن ختم القرآن على يد والده توجه الى منطقة خوشناو وتوجه الى اللقاء

([١]) عزه (حزه) : قرية قديمة تابعة الى ناحية عين كاوه في قضاء أربيل ، كانت أقليم في العهود الاسلامية واشتهرت حزة بنوع من الاردية المشهورة تعرف بالاردية الحزية ، ولاتزال كلمة (حزية) تطلق على ثوب واسع فضفاض يلبس في المنطقة الى اليوم وخاصة في مركز أربيل ، ضمت مدرسة ممن تولى التدريس فيها العالم محمد شريف رنكه ره اني (ت بعد ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) بأمر من أستاذه العلامة الحاج عمر أفندي الأربلي ، والعالم ملا رسول بن أحمد الكراوي (ت ١٣١٢هـ/١٨٩٤م) . أصول أسماء المدن والموقع العراقية ، ص ٩٦؛ زبير ، ص ٩٤؛ الأكليل ، ص ٢٨١؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١١٢.

([٢]) نسبة الى سيد عبيد سيد حسين سيد هلال سيد عواد السعد فهم حملة نسب السادة النعيم البيوض لم ينجب توفي ودفن فيها وقبره ظاهر فيها وأخذت القرية تنسب اليه . الذرية الطيبة ، ص ٣١٧.

بعلماء ذلك الزمان بجانب ملا عبدالله فرهادي وملا أحمد خليفة في قرية (تل الخيم الكبير)، درس على يد ملا عثمان وأكمل دراسة كتاب جامي وتوجه الى محافظة أربيل في مدرسة المرحوم ملا أفندي ، ثُمَّ انتقل الى أستاذ شريف كردسوري ومنحه الإجازة العلمية وأخذ يمارس عمله في جامع قرية (ميل هورت) ، و(تل الخيم الصغير) وفي بداية سنة (١٩٤٤) توجه الى ناحية الگوير وأصبح ملا في الجامع وأرسل أولاده إلى المدارس الحكومية بجانب ممارسة عمله فتح دكاناً يبيع فيه البضائع . وفي سنة (١٩٥٦) رجع الى أربيل لفترة قصيرة عين في جامع الحاج بكر الصائغ واستمر الى سنة (١٩٦٥) نقل الى جامع شيخ مصطفى الباقلاني ، وبسبب تنقله مابين أربيل والگوير كان يطلق عليه (سمايل الگويري) ، كان رجلاً بسيطاً بقي فترة طويلة في هذا الجامع حتى يوم ١٩٨٩/٧/١٥ الثالث من يوم عيد الأضحى المبارك ودفن في مقبرة جراغ بعد عمر ناهز (٧٨) عاماً ، كان شاعراً كتب الشعر باللغتين العربية والكردية في مختلف الأغراض ولاسيما القصائد في حب الوطن وفي مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) [١].

٤- ملا إسماعيل بن محمد بن عبدالله البيرداودي ، الشيخ ماموندي عشيرة ، من عشيرة ملا عبدالله شارح رسالتي الوضع

---

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٧٤-٧٧ .

والاستعارة للعلامة ملا أبي بكر الميرروستمي العالم الفاضل الجهبذ الذكي ، كان مدرساً في قرية (پيرداود)[1] قرية آغا ابن الحاج بايز آغا وهي تقع جنوب أربيل بمسافة خمسة عشر كيلو متراً تقريباً ، قرأ عليه عبدالله فرهادي وملا صادق فرهادي وملا سعيد فرهادي وكان معهم المستعدين اللذين يتلقون الدرس عند المترجم كل من : ملا محمد أمين السويري ، وملا عبدالقادر السوريژي ، وكان من صغار الطلاب في المدرسة ملاّ سعيد عبدالغفور وملا عبدالقادر وملا علي الجباري وملا محمد الشيخ وملا أمين ملا رسول اللهيبي يدرسون لدى ملا صادق فرهادي وملا سعيد فرهادي .

كان ملا إسماعيل صاحب ذكاء وفطنة كان كريماً سخي الطبع يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم، كان قرأ لدى ملا عبدالله البيتوتي في مدرسة الحاج عبدالقادر الدباغ[2] في أربيل

([1]) پيرداود: قرية في ناحية قوش تبه التابعة لمركز قضاء أربيل ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها مدة الملا إسماعيل الپيرداودي ، ونسخ فيها محمود بن حمه رش بن عبدالصمد (ت ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) ، نسخة من (العوامل) للجرجاني ، ولم يؤرخها . الأكليل ، ص ٣٣٩؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ٥٤.

([2]) جامع عبدالقادر الدباغ : أسس في سنة (١٩٠٣م) ، ومن مدرسيه: ملا محمد أمين محمد داود كونه فلوسه (١٩٠٤-١٩٤٠م) ، وملا عبدالله محمد أمين (١٩٤١-١٩٦١م) ، وملا فايز ملا عبدالله ملا محمد أمين (١٩٦١-

يأتي باعتراضات علمية ، مكث في قرية (پيرداود) مدرساً مدة من الزمن ثُمَّ ذهب الى أطراف كركوك قرية (يارولي) ثُمَّ الى (خوشناو) قرية (باليسان) شرميل ، وذلك بعد قرية (آقو بان) أيضاً في منطقة خوشناو ورجع الى قرية (تل الخيم الصغيرة) وهناك وآفاه الأجل المحتوم فلبى نداء ربه ودفن في مقبرة القرية المذكورة تغمده الله بغفرانه آمين[1].

٥- ملا عبدالرحمن حسين كردمامجي كان إماماً في سنة ١٩٤٤. وهو خال الأستاذ محمد إسماعيل التلخيمي [2].

٦- عبدالله إسماعيل عبدالله الپيرداودي : من عشيرة شيخ ماموندي ، ولد في (آقوبان سفلى) في قضاء شقلاوة في سنة ١٩٣١، من عائلة دينيّة علمية ، فوالده كان إماماً وخطيباً ومدرساً في القرية المذكورة ، انتقل والده الى قرية (تل الخيم) إماماً وخطيباً ومدرساً في قرية (تل الخيم الكبير) التابعة لناحية الگوير، وبعد وفاة والده في سنة ١٩٣٩ ، وبلوغه سن التمييز دَرَسَ على يد العالم ملا إسماعيل ملا محمد شواني في سنة

١٩٩٠م) ، وملا عماد ملا فايز (١٩٩٠-١٩٩١م) ، وملا خالد ملا فايز (١٩٩١- ولازال يمارس عمله في تدريس الطلاب) . جولة في رحاب جوامع ومساجد وتكايا أربيل ، ص ٣٩.

(١) الأكليل ص ٣٣٩.

(٢) زودني بهذه المعلومة الاستاذ محمد اسماعيل التلخيمي وكيل وزارة التربية السابق في حكومة إقليم كردستان .

١٩٤٢ ، وختم على يده القرآن الكريم ، انتقل الى العديد من المدارس في قضاء مخمور التي كانت قراه تَعجُ بالمدارس الدينية الأهلية ، وكانت أول المدارس التي ذهب اليها هي مدرسة قرية هوارغل (قره توغ) التي كانت تلي الزاب التابعة لقضاء مخمور (المركز) عند الأستاذ ملا عمر حسن شيخ ماموندي وهو من أقربائه وذلك في سنة ١٩٤٤ ، انتقل الملا عمر حسن الى قرية(گامشتبة) التابعة لناحية الگوير في السنة ذاتها وانتقل معه تلاميذه الى هذه القرية التي تقع على مقربة من الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى ، ترك أستاذه مع أخيه الأستاذ محمد وذهبا الى قرية (كبنك رش) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا محمد أمين لك المشهور بـ (أودلك) ، انتقل الى جامع قرية (كوزه بانكه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا محمد رشيد عبدالله مكرياني (من إيران) ، ثُمَّ انتقل الى قرية (جل هويزه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا محمد السلماسي في سنة ١٩٤٥ ، انتقل الى ديبگة عند ملا سليم السيبراني ، انتقل الى قرية (برزاو) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا عبدالكريم الشوره زرتكي [١]، ثُمَّ

([١]) ملا عبدالكريم مصطفى الشوره زتكي ، دَرَسَ على العديد من العلماء منهم ملا محمد شريف ابن ملا أحمد الصائم ، في خانقاه الخالدية (شيخ مظهر) ، ثُمَّ أصبح إماماً قرية ماستاوه ، ثُمَّ انتقل إماماً الى قرية (عوينه) ثم انتقل الى جامع قرية (برزوار) في سنة ١٩٤٦ ، ثُمَّ انتقل الى قرية

انتقل الى قرية (شوره زركه)[1] التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا عثمان معروف الخورملي في سنة ١٩٤٨ ، انتقل الى خوشناو ودرس في قرية (توتما) التابعة لقضاء شقلاوه عند الأستاذ ملا أحمد . انتقل الى قرية (جوقاغه ميره) ومعناه (نهر الكلب) التي استبدل اسمها الى (ميري دده) أي (القرية الكبيرة) عند الأستاذ ملا أحمد ره ش من أكبر علماء منطقة شقلاوه . عاد الى قضاء مخمور (القصبة) في سنة(١٩٥٠-١٩٥١) ليدرس عند الأستاذ ملا محمد ملا حسين المدرس وهو من عشيرة لك من أهالي المنطقة في جامع ومدرسة مخمور الذي شُيِّدَ في

(شوره زتكه) إماماً في جامعها واستمر الى سنة ١٩٥٣، حيث طلب منه آغوات القرية الانتقال من القرية الى قرية أخرى وذلك لاشتراكه في ثورة شمامك ضد ملاك الأراضي من الإقطاعيين ، فانتقل الى قرية (ديبگة) .

([1]) شوره زردكه (شوره زهر تكه) : قرية تابعة لناحية ديبكة في قضاء مخمور ، وصلتنا من آثارها العلمية مخطوطة (الكلنبوي) في المنطق ، بخط سعيد بن عبدالله سنة (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) . ومن علمائها المتأخرين الملا خليل الحاج رسول الدووسه ره يي ، المعروف بمخلص (١٣٢٩-١٤٠٥هـ/١٩١٠-١٩٨٥م) وكان شاعراً مصنفاً بالعربية والكردية . سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٥٣٤؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٠٥.

العهد العثماني ، انتقل الى قرية (خورملـه)[1] التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا حسن ، وبعدها انتقل الى قرية كندل قل (يارمجه) عند الأستاذ ملا خضر الشماملي لفترة قصيرة ، انتقل الى قرية (دوسرة) عند الأستاذ ملا خليل السنجاوي الشاعر الملقب بـ(خليل مخلص) وهو من تلاميذ والده (رحمه الله) ، ثُمَّ الى انتقل الى ديبگة عند ملا سليم ، ثُمَّ انتقل قرية (عوينة) التابعة لناحية الگوير عند الأستاذ ملا عبدالله ملا عثمان الملقب بـ(ملا عبدالله عوينه) ، انتقل الى قرية (شيخ شيروان) التابعة لناحية قوشتبه [2]عند الأستاذ ملا إسماعيل نانكوي ، ثُمَّ عاد الى

([1]) خورمَلَه (خورمه له) : قرية في ناحية كندیناوه ، في قضاء مخمور ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها الملا عبدالله الأربيلي ، في أوائل القرن الرابع عشر للهجرة ، ووصلتنا مخطوطة (الاستعارة) كتبها ملا عثمان الخورمه لي في هذه القرية سنة (١٣١٦هـ/١٨٩٨م) الإكليل ، ص ٣٩٢؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ٦٧.

([2]) قوشتبه (قوش تبه): كانت قرية صغيرة على طريق السيارات العام بين كركوك ، وأربيل، وهي مركز لناحية بنفس الاسم في منذ العهد العثماني . يظهر ان الاسم تركي مركب من لفظين (قوش) بمعنى الطير أو الصقر و(تبه) بمعنى التل ، فمجمل المعنى هو تل الطيور أو تل الصقر . ويسميها الرحالة نيبور (كوزتبه) ويقول سميت باسم تل صغير ، ويقول : وقرية كوزتبه تسمى خان عادلة أيضاً وهي عادلة خاتون بنت الوالي أحمد باشا وهي التي سمي جامعين في بغداد باسمها ، وكانت رحلة نيبور في

أستاذه ملا خضر إبراهيم عبدالله الشماملي في قرية(كندال قل)، ثُمَّ انتقل الى قرية (ملا كاغه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا عبدالكريم جوكل الناصري من أهالي قرية قريبة من (ملا كاغه) وذلك في سنة (١٩٥٤-١٩٥٥) وفي سنة ١٩٥٦ انتقل الى (دوگردكان) التابعة لناحية قوشتبه عند الأستاذ ملا أبو بكر الكويي ، انتقل إلى الأستاذ ملا صالح كوزبانكي في أربيل ، من سنة ١٩٥٦ -١٩٥٩، ليعود الى قرية (تل الخيم الكبير) ليصبح إماماً وخطيباً ومدرساً فيها وبعد ثورة ١٩٥٨/٧/١٤ التحق بالدورة التربوية التي فتحت لرجال الدين لغرض التعيين كمعلمين في المدارس الحكومية لمادة اللغة العربية والدين وذلك في سنة ١٩٦٠ وعُيَّنَ معلماً في قرية (العدلة) التابعة ناحية النمرود محافظة نينوى وفي سنة ١٩٦٣ نقل الى قرية (خزنة) التابعة لناحية الگوير محافظة أربيل ، ثُمَّ نقل الى منطقة برزان بعد اندلاع الحركة الكريدية وذلك بسبب توجهه السياسي واستمر لغاية سنة ١٩٧٠ ، نقل الى داخل أربيل في سنة ١٩٧٤ ، ولم يبق إلا مدة قليلة فالتحق بالحركة الكردية وبعد سنة ١٩٧٥ ، نُفيَّ مع عائلته الى محافظة المثنى (السماوة) ، وفي السماوة عاد الى وظيفته مرة ثانية ، وبعد جهد جهيد تَمَّ نقله الى مدينة

هذه الأنحاء سنة (١٧٦٦م) . أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٢٤٣.

أربيل في سنة ١٩٧٨ في مدرسة ١١ آذار وبقي فيها الى وفاته أثر حادث سير في طريق بغداد [١].

٧- الاستاذ محمد إسماعيل محمد عبدالله من عشيرة شيخ ماموندي ، (درس فيها مع أخيه عبدالله فترة من الزمن) ولد الأستاذ محمد إسماعيل في (آقوبان سفلى) في قضاء شقلاوة في سنة ١٩٣٤، من عائلة دينيّة علمية ، فوالده كان إماماً وخطيباً ومدرساً في القرية المذكورة ، انتقل والده مع أسرته الى قرية (تل الخيم) إماماً وخطيباً ومدرساً في قرية (تل الخيم الكبير) التابعة لناحية الگوير، وبعد وفاة والده في سنة ١٩٣٩، وبلوغه سن التمييز دَرَسَّ على يد العالم ملا إسماعيل ملا محمد شواني في سنة ١٩٤٢، وختم على يده القرآن الكريم، انتقل الى العديد من المدارس في قضاء مخمور التي كانت قراه تَعجُ بالمدارس الدينية الأهلية ، وكانت أول المدارس التي ذهب اليها هي مدرسة قرية هوار غل (قره توغ) التي كانت تلي الزاب التابعة لقضاء مخمور (المركز) عند الأستاذ ملا عمر حسن شيخ ماموندي وهو من أقربائه في سنة ١٩٤٤، انتقل الملا عمر حسن الى قرية(گامشتبة) التابعة لناحية الگوير في السنة ذاتها وانتقل معه

---

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد إسماعيل التلخيمي وكيل وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان المحال على التقاعد ، في داره في أربيل في ٢٠١٣/٧/٥.

تلاميذه الى هذه القرية التي تقع على مقربة من الضفة الشرقية لنهر الزاب الاعلى ، ترك أستاذه مع أخيه (عبدالله) وذهبا الى قرية (كبنك رش) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا محمد أمين لك المشهور بـ (أودلك) ، انتقل الى قرية (كوزه بانكه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا محمد رشيد عبدالله مكرياني (من إيران) ، ثُمَّ انتقل الى قرية (جل هويزه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا محمد السلماسي في سنة ١٩٤٥ ، انتقل الى ديبگة عند ملا سليم السيبراني ، انتقل الى قرية (برزاو) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا عبدالكريم الشوره زرتكي ، ثُمَّ انتقل الى قرية (شوره زركه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا عثمان معروف الخورملي في سنة ١٩٤٨، انتقل الى خوشناو ودرس في قرية (توتما) التابعة لقضاء شقلاوه عند الأستاذ ملا أحمد ، انتقل الى قرية (جوقاغه ميره) ومعناه (نهر الكلب) التي استبدل اسمها فيما بعد الى (ميري دده) ومعناها (القرية الكبيرة) عند الأستاذ ملا أحمد ره ش من أكبر علماء منطقة شقلاوه . عاد الى قضاء مخمور (القصبة) عند الأستاذ ملا محمد ملا حسين المدرس وهو من عشيرة لك من أهالي المنطقة في مدرسة جامع مخمور الكبير الذي شيد في العهد العثماني ، وذلك في سنة(١٩٥٠-١٩٥١) ، انتقل الى قرية (خورمله) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا حسن ، ثُمَّ

انتقل الى قرية كندل قل (يارمجه) عند الأستاذ ملا خضر إبراهيم عبدالله الشماملي لفترة قصيرة ، انتقل الى قرية (دوسرة) عند الأستاذ ملا خليل السنجاوي الشاعر الملقب بـ(خليل مخلص) وهو من تلاميذ والده (رحمه الله) ، ثُمَّ انتقل الى ديبگة عند ملا سليم ، ثُمَّ انتقل قرية (عوينة) التابعة لناحية الگوير عند الأستاذ ملا عبدالله ملا عثمان الملقب بـ(ملا عبدالله عوينه) ، انتقل الى قرية (شيخ شيروان) التابعة لناحية قوشتبه عند الأستاذ ملا إسماعيل نانكوي ، ثُمَّ عاد الى أستاذه ملا خضر إبراهيم عبدالله الشماملي في قرية(كندال قل) ، ثُمَّ انتقل الى قرية (ملا كاغه) التابعة لناحية ديبگة عند الأستاذ ملا عبدالكريم جوكل الناصري من أهالي قرية قريبة من (ملا كاغه) وذلك في سنة (١٩٥٤-١٩٥٥) وفي سنة ١٩٥٦ انتقل الى (دوكردكان) التابعة لناحية قوشتبه عند الأستاذ ملا أبو بكر الكويي ، وبعد مدة انتقل إلى الأستاذ ملا صالح كوزبانكي في أربيل ، ثُمَّ انتقل الى باليسان عند الأستاذ ملا محمد الباليساني وكان هذا الأستاذ آخر مدرس درس عنده ، في سنة ١٩٥٩ دخل الامتحان أمام اللجنة العلمية في أربيل وتَمَّ اعفائه من الخدمة العسكرية ، ليعود الى قرية (تل الخيم الكبير) ليصبح إماماً وخطيباً ومدرساً فيها ينوب عن أخية الاستاذ ملا عبدالله ولكنه لم ترق له هذه المهنة وذلك لأن الاساتذة في هذه المدارس يعيشون على مايقدمه الناس لهم من

زكاة ، وكان يعتقد أن مثل هذا الأمر ينقص من قدر العالم وفي بعض الأحيان يدفع بعض الآغوات والفلاحين من الانتقاص من قدر هؤلاء العلماء الكرام ، فالتحق بالخدمة العسكرية وأصبح طالباً في (الكلية العسكرية) لمدة أربعة أشهر تخرج منها برتبة (نائب ضابط تلميذ حربي) ونقل الى الوحدات العسكرية الى معسكر أربيل لمدة سنة ليتسرح بعدها ، وفي ١٩٦٢/٥/٥تَمَّ سجنه وقدم الى المحكمة العرفية العسكرية في معسكر الرشيد وتَمَّ اطلاق سراحه في ١٩٦٢/٩/١١ على أن يكون تحت المراقبة السرية لمدة سنة ، تاقت نفسه لإكمال الدراسة الجامعية فالتحق في سنة ١٩٦٤ بجامعة الازهر ، كلية اللغة العربية قسم الحضارة والتاريخ ، أكمل دراسته فيها وتخرج منها في سنة ١٩٦٨ وعاد الى الوطن ولكنه لم يمارس عملاً فوجد الحركة الكردية قد اندلعت في كردستان فالتحق بها ، وأصبح مسؤول التربية والتعليم في الثورة الكردية وبدأ بإنشاء المدارس في جميع أنحاء كردستان التي كانت تخضع أراضيها تحت سيطرة الحركة الكردية ليصبح عدد المدارس الى تاريخ صدور بيان ١١ آذار سنة ١٩٧٠ (٢٠٠) مدرسة ، خلال سنتين من عمله أنشأ في السنة الأولى (١٠٢) مدرسة ، وفي السنة الثانية (٩٨) مدرسة ، متوسطة واحدة في كلالة .

أصبح رئيس اتحاد معلمي كردستان بعد سنة ١٩٧٠ وبعد عدة أشهر أصبح مديراً لتربية أربيل لمدة سنة ونصف وبعد أن تَمَّ اعفاءه من منصبه ، ليتفرغ لمهام العمل النقابي في نقابة المعلمين ليصبح رئيساً لمعلمي كردستان من جديد فاضطر أن ينتقل بسكنه الى بغداد ليمارس مهام عمله الجديد في النقابة واستمر الى سنة ١٩٧٤ حيث اندلعت الحركة الكردية من جديد ليلتحق بها مرة ثانية ليشرف على إدارة المدارس التي تخضع للحركة مرة ثانية وبعد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ ، انتقل الى إيران والقاهرة ثُمَّ عاد الى العراق في سنة ١٩٧٦ ليتم نفيه الى محافظة المثنى مع أسرته، عُيّنَ مدرساً على الملاك الدائم لتربية الناصرية ، نقل إلى أربيل في سنة ١٩٧٨ الى إعدادية رزكاري، وبعد دمجها مع المتوسطة وتحولها الى ثانوية رزكاري أيضاً أصبح مدرساً فيها ، واستمر في عمله الى سنة ١٩٨٣ إذ تدهور الوضع في مدينة أربيل وخرجت ثانوية رزكاري في عدة مظاهرات أتهم الأستاذ محمد مع أحد الأساتذة بأنه كان المحرض لخروج طلاب الثانوية في المظاهرات ، تَمَّ نقله الى الثانوية الدينية في أربيل واستمر فيها الى سنة ١٩٨٦ حيث تَمَّ إخراجه من سلك التربية التعليم ، ونقل الى مديرية تربية أربيل موظفاً بسيطاً في المخزن الثانوي التابع للتربية بصفة كاتب ونتيجة للضغوط التي كانت تمارس عليه أضطر في سنة ١٩٨٨ أن

يطلب الاحالة على التقاعد وذلك بسبب عدم التحاقه بالجيش الشعبي في حملات الأنفال، وأحيل على التقاعد في ١٩٨٨/٧/١، رجع إلى الوظيفة في سنة ١٩٩٢ بصفة مدرس في دار المعلمين ومعهد المعلمين ليتم ترشيحه في ٢٠٠٠ لنيل منصباً رفيعاً في وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان ليصبح وكيلاً لوزارة التربية إلى أن أحيل على التقاعد للمرة الثانية في ٢٠٠٦/٨/١ [١].

٥- تل الخيم الكبير :

تل الخيمة الكبير قرية في ناحية الگوير كان فيها قبل سنة (١٨٨٦ م) مدرسة في الخيام واعتقد أنها مدرسة موسمية في فترة الربيع وأوائل الصيف وكان مدرسها الأستاذ ملا محمد شريف الرزنكه رزاني وقد ورد ذلك في آخر رسالته التي كتبها في موضوع (المنفصلة) في علم المنطق مانصه : (هذا آخر ماأردنا كتابته لتحقيق المقام بعون الملك العلام ، كتبناه حين كنا بـ (تل الخيم) في (الخيام) فإن وقفت على موضعٍ زل فيه القدم أوطعن به القلم فأصلح على سبيل الكرم ولاتجعلني هدفاً للملام فأنا لم أراجع في ذلك كتب الأعلام بل كتبته عن ظهر قلب على سبيل الاستعجال مع سقم البدن وتشتت البال ولله الحمد في

---

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد إسماعيل في أربيل في ٢٠١٣/٧/٥.

جميع الأحوال)[1] وفي الأربعينيات من القرن الماضي كان فيها ثلاثة فقهاء في آن واحد وذلك لأن أهل القرية كانوا غير متفقين وكل محلة استقدمت لها أستاذاً وهم كلاً من ملا أحمد خليفة منتك وملا مصطفى الخشناوي وملا أبو بكر في وقت واحد وممن تولى التدريس فيها:

١- ملا محمد شريف الرنكه رزاني ، ولد ونشأ وترعرع في قرية (ره نكه رزان) التابعة لسقر، بدأ دراسته حسب الأصول المتبعة في كردستان ، قرأ القرآن الكريم ، ثم دخل المدرسة وجميع المدارس في ذلك الوقت كانت دينية اسلامية وتجول في قرى ومدن بلدة ساقر (سقر) (سردشت) الى أن اجتاز المرحلة الدراسية الابتدائية فبدأ في المرحلة الثانية ، ثم تحول وتجول الى قصبة (ساوج بلاغ) ففي هذه الرحلة الدراسية ذهب الى (أشنو) قصبة شنو – اذربيجان ، ثُمَّ دخل كردستان العراق اشتغل بتحصيل العلوم في قصبة (راوندوز) لعل كان مدرسها ملا أسعد أفندي ابن الحاج عمر أفندي الخيلاني[2] وكانت دراسته هناك في المرحلة الاخيرة

([1]) مدارس وعلماء أربيل ، زبير بلال إسماعيل ، ص ٩٣.

([2]) ملا أسعد ابن الحاج ملا عمر الخيلاني من عشيرة خيلان الكردية القاطنة في أطراف (روان دوز) كان عالماً فاضلاً متضلعاً بالعلوم العقلية والنقلية ، سيما الرياضيات والفلكيات وأقام على التدريس وافادة المسلمين وتخريج أهل العلم سنين عديدة . علماؤنا في خدمة العلم والدين ، ص ٨٩.

(آخر مادان) فألف هناك منظومة في النحو في بحث (الاضمار قبل الذكر) وهذا باب في النحو دقيق ورقيق نظمها في ليلة واحدة وقال فيها (فهذه منظومة مختصرة ضمنتها فوائد محررة نظمتها ليلاً على البدا رسميتها مسئلة الاضمار) ، ثُمَّ أتى أربيل وشرع بأخذ العلم من العالم الفذ الحاج عمر أفندي غرة جبهة اسرة كجك ملا الأول وفي أربيل شرح منظومته الاظمارية (غاية الاظهار في شرح منظومة الاضمار) وبيّن فيه مناقب أهل راوندوز سيما أستاذه ملا عمر الخيلاني الذي كان أستاذ عمر أفندي والد كجك ملا، وبعد أن أَتَمَّ دراسته عند شيخه (الحاج عمر أفندي) أخذ مشيخة التدريس من شيخه ، وذهب الى قرية (حزة) الآن (عزة) [1] قريبة من أربيل استقر فيها زهاء اثنتي عشرة سنة إماماً ومدرساً ، ثُمَّ انتقل الى قرية تل الخيم ثُمَّ استقر في (يدي قزلر)[2] دام في تلك القرية سنوات عديدة وكان المرجع

([1])عزة: كانت قرية قديمة جداً قبل الإسلام كانت حزة عاصمة (حديابين) أي مابين الزابين.

([2]) يدي قزلر : كلمة تركية ، بنيت القرية على أنقاض مدينة حبتون . قرية في كنديناوه ، فيها مدرسة شهدت نشاطاً ثقافياً في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) فقد وصلتنا من آثارها الدالة على ذلك النشاط نسخة من منظومة ذات الشفاء) في السيرة النبوية ، مؤرخة في سنة (١٢٢٣هـ/١٨٠٨م) . وأشير إليها باسم (أيد قزلر) في مخطوطة المقاصد في الفقه) الذي نسخها فيها داود بن علي سنة (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م). درس

الأعلى للفتيا وحل العبارات العويصة في الكتب المشهورة بالصعوبة ، كان رجلاً نشيطاً يركب فرسه أيام العطل (الثلاثاء والجمعة والاعياد) ويذهب لصيد الغزلان والأرانب وترك العديد من المؤلفات منها : الرسالة المنفصلة في علم المنطق كتبها في قرية (تل الخيم) ، وشرح الفريدة في النحو ، وشرح منظومة الشامل للنودهي ، وشرح جدول مختلطات الشمسية وهي مختلطات صعبة جداً ، وتعليقات رسالة الحساب ، ومنظومة الإظمار قبل الذكر وشرحها نظماً ، وتعليقات على شرح المنهج للإمام النووي في فقه الشافعية ، وتعليقات على شرح تحفة

فيها عدد من العلماء من آل رنكه رزاني ، وأولهم الملا شريف الدوشيواني الذي سمي باسم محمد شريف الرنكه رزاني (ت ١٢٨٠هـ/١٨٦٢م) ، وأخوه الملا عبدالكريم (ت ١٣٤٠هـ/١٩٢١م) ، ومن ثم الملا عثمان بن الملا عبدالكريم (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) ، وملا محمد شريف أحمد الصائم (ت ١٩٨٤م) ، ومن مدرسي هذه المدرسة الملا إسماعيل بن محمد (ت١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) الذي " ماكان خالياً عن التدريس والتعليم " وكان من علماء الأطراف يقصدونه في المسائل الفقهية والعلمية. الأكليل ،٢٧٩-٢٨٠و ٢٩٠-٢٩١؛ علماء ومدارس في أربيل ، ص ٢٤؛ في المركز الوطني للمخطوطات ، قره داغي ، ٥٤/٢؛ مراكز ثقافية مغمورة في كردستان ، ص ١٢٥، ١٥٤.

المحتاج لابن حجر الهيتمي في فقه الشافعية ، وتعليقات موجودة على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه[١].

٢- ملا أحمد بن خضر بن رسول بن وسمان من عشيرة (مه موندیان) وهو مشهور عند الناس بخليفة ملا أحمد ، ولد في سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٢م) ولد في قرية (گردمه لا) عندما أكمل الثانية عشر من عمره ، انتقل الى أربيل بغية التزود بالعلوم الشرعية في المدارس الشرعية كانت بداية دراسته في مدرسة ملا أفندي (رحمه الله) وبعد عدة سنوات ، ذهب إلى الأستاذ ملا عبدالله ملا أحمد أمين (كونه فلوسه) في جامع الحاج عبدالقادر الدباغ في أربيل وعند الأستاذ ملا عبدالله ديره بروشه في محلة العرب [٢] أكمل الدراسة عنده ولكنه لم يحصل على الإجازة العلمية لسبب من الأسباب الى أن أكمل الدراسة ، أصبح إماماً في عدة مساجد منها :- جامع قرية (تيمار) [٣]سنة (١٩٤٣-

---

(١) مدارس وعلماء أربيل ص ٢٤، و٩٣-٩٤ ؛ الأكليل ص ٢٧٧-٢٧٩.

(٢) محلة العرب : نسبة الى بعض الأعراب الساكنين في هذه المنطقة الذين امتهنوا صنع الخبز وتربية الجواميس .

(٣) تيمار : اسم لبعض القرى أهمها قرية تيمار في قره داغ وقرية تيمار في ناحية سنكاو والناحيتان تابعتان الى محافظة السليمانية أما معنى تيمار وأصله كما ورد في دائرة المعارف الاسلامية فانه (منح أرض نظير خدمة حربية) ، ومن معاني تيمار العناية بالمريض أو المعتوه أو الجريح ، ومهما يكن من أمر ، فإن إطلاق هذه الأسماء يعود الى أيام العثمانيين

١٩٥٣) ، ثُمَّ انتقل إلى جامع قرية (عرب كند) سنة (١٩٥٤-١٩٥٩) وفي بداية سنة ١٩٦٠ انتقل إلى أربيل محلة سيتاقان بالقرب من جامع شيخ عمر باليساني وقام ببناء مسجد صغير ولكنه لم يدم طويلاً توفي (رحمه الله) في ١٩٦٦/٩/٢٣ في عمر ٦٧ سنة ، وشيع جثمانه بمشاركة جماهير غفيرة دفن في مقبرة الشيخ معروف ، وكان خليفة للشيخ عبدالكريم مصطفى داره خرملي البرزنجي في أربيل (رحمه الله) يحب مجالس الذكر حج بيت الله الحرام سنة ١٩٦٣[١].

٣- ملا عثمان التلخيمي .

٤- ملا مصطفى محمد التلخيمي : درس على يد العديد من العلماء حتى حصل على الإجازة العلمية كان متصوفاً قادرياً وهو خليفة للطريقة البريفكانية توفي (رحمه الله) في سنة ١٩٦٣.

٥- ملا عبالمجيد بن حسين بن صالح بن محمد المشهور بين العلماء بـ(ملا عبدالمجيد تل خيمي) من عشيرة بلباس ، ولد في سنة (١٣٤٤-١٩٢٥م) في قرية (النوغران) التابعة لناحية الگوير ، شغف في صغره بتربية ورعي الغنم ولكن والده كان

ويحتمل إطلاقها بالمعنيين أي اقتطاع أرض أو المعالجة ، خاصة وان (تيمار) في اللغة الكردية تعني المعالجة أيضاً. أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٩٠-٩١.

(١) الأكليل ص ٣٦-٣٨.

يريد لـه أن يصـبح مـن العلمـاء فأرغمـه علـى تـرك تربيـة الغـنم واللجـوء الـى الدراسـة لـذا أرسـله الـى جـامع قريتـه لـتعلم العلـم الشرعي فيه . لبس ثوب إمام ومارس الإمامة في جامعيين هما قريـة (تـل الخـيم الكبيـر) ، وجـامع قريـة (تـل الخـيم الصـغير)، وجامع قرية (شورزه رتكه) القريبة من تل الخيم .

لم يبقَ في هذه الجوامع بل اتجه الى كبار علماء ذلك الزمان لإكمال دراسته ، ذهب الى مدرسة جامع الحاج عبدالقادر الدباغ في أربيل وأكمل دراسته لدى الأستاذ ملا محمد كونه فلوسه في(١٩٥٣/٥/٢٦) وبعدما حصل على الإجازة العلمية ولبس جبة العلماء رجع الى قرية والده وبقي في قريته لمدة عشرين عاماً (تل الخيم) ، وفي سنة ١٩٧٥ انتقل الى أربيل واستقر في محلة طيراوه[١]عين إماماً في جامع الحاج عبدالله حمامجي[٢]،

([١]) طيراوه (طيراوا ، ته يراوا):إحدى محلات أربيل الحديثة ، وسميت كذلك لأن الأراضي التي أنشأ عليها أول خان (حصار) كان يعود الى أحد الأعيان المدعو (طاهر آغا) وهي تقع خلف القلعة ، وقد أطلق عليها أخيراً اسم المؤرخ (ابن المستوفي الأربيلي) أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ١٩.

([٢]) جامع عبدالله حمامجي: قام بتشييده الحاج عبدالله الحاج عثمان علي الحمامجي (ت ١٩٧٥م) . وممن عمل به : ملا عمر سعدالله ملا قره ، وملا محمد روستى . جولة في رحاب جوامع ومساجد وتكايا مدينة أربيل ، ص ٩٧.

وبعد عدة سنوات انتقل الى جامع رمضان حسين في محلة سيطاقان[1] واستمر في عمله الى آخر أيامه وفي ١٩٨٤/٦/٥ توفي بعد عمر ناهز ستين سنة ودفن في مقبرة شيخ أحمد ، حج بيت الله الحرام في سنة ١٩٦٣ [2].

٥- ملا أحمد ابن ملا حسين بن محمد بن داود آغا ، من عشيرة شوان المشهور بـ(ملا أحمد الكردعازه باني)، ولد في سنة (١٣٣٧-١٩١٧م) في قرية (كرد عازه بان) ولما بلغ ست سنوات أخذ بالتنقل بين قرى ومدارس كردستان ومن أساتذته : ملا قادر سوريزي وملا عمر حاجي رسول كوور ، وملا محمدأمين سويري ، وملا أحمد باني ملا ره ش جغميره وملا سعيد فرهادي وملا عبدالله ملا محمد أمين بيتواته والعلامة ملا أفندي ثُمَّ انتقل الى مدرسة عبدالقادر الدباغ وأخذ الإجازة العلمية من ملا عبدالله ملا محمد أمين بيتواته في سنة ١٩٤٧ وبعد حصوله على الإجازة عمل إماماً ومدرساً في جامع قرية (كرده شيره) لمدة ثلاث سنوات وفي سنة ١٩٥١ انتقل الى مدينة أربيل الى جامع (ئالتي

---

(١) سيطاقان: كانت هذه المحلة تتكون من بعض بيوت قروية من المدينة يمر فيها جدول الماء كان يسقي مدينة أربيل وقد أنشئت للجدول قنطرة تتكون من ثلاث فتحات (طاقات) فسميت المحلة باسمها .أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ١٩.

(٢) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل ، ص ٢٦٧.

به رماغ) وفي سنة ١٩٥٣ انتقل الى جامع قرية (سياو) الى سنة ١٩٥٥ ثُمَّ انتقل في سنة ١٩٥٥ إلى جامع قرية (كوركه يي) في ناحية شوان الى سنة ١٩٥٩ عاد الى قرية (كردعازه باني) واستمر الى سنة ١٩٦٣ وبسبب مضايقة الحرس القومي انتقل الى أربيل ، وفي سنة ١٩٦٩ عاد الى قرية (كردعازبان) وفي سنة ١٩٧٥ انتقل الى مدينة أربيل وبعد بضعة أشهر انتقل ليصبح إماماً في قرية (قوريتان) وفي سنة ١٩٧٨ في قرية (شيروه) ، ثُمَّ انتقل الى جامع قرية (دووسره) في سنة ١٩٨٠ واستمر فيه الى سنة ١٩٨٨ ، انتقل الى أربيل ليصبح إماماً في جامع حاجي رمضان حسين في محلة سيتاقان ، توفي (رحمه الله) في سنة ١٩٩٤ [١].

٦- شيخ صلاح الدين : أشتهر بالتقوى والصلاح عمل إماماً في قرية مشار التابعة لقضاء مخمور ثُمَّ انتقل الى قرية تل الخيم الكبير وهو والد الأستاذ عبدالرحمن قائم مقام قضاء مخمور سابقاً.

٧- محمد علي مصطفى محمد التلخيمي : من أسرة علمية فوالده ملا مصطفى كان إماماً لجامع قرية تل الخيم الكبير وبعد وفاته أصبح ابنه مصطفى إماماً للقرية .

---

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل ، ص ٤٩-٥١.

٨- مصطفى محمد علي مصطفى التلخيمي أصبح إماماً بعد أبيه محمد علي مصطفى أماماً للقرية وبعد وفاته أصبح ابنه ابراهيم إماماً للقرية .

٨- إبراهيم مصطفى محمدعلي مصطفى محمد التلخيمي : عمل إماماً بعد أخيه محمد علي واستمر إماماً في القرية الى تدميرها وترحيل اهلها منها في سنة ١٩٨٧ ، انتقل الى قرية كاني قرجالة وتوفي فيها في سنة ٢٠١٢.

٦- الخالد (خالند) :

قرية في ناحية الگوير تقع على مقربة من الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى وسكانها من قبيلة حرب[١]العربية الأصل القريشية المرجع ، كانت فيها مدرسة :

١- ملا علي سليمان الحربي : من قبيلة حرب العربية ، ولد في قرية الخالد ، تنقل بين القرى لطلب العلم الشرعي ، فظهرت على يده عدد من الكرامات أثناء دراسته على يد أستاذه سلك مسلك التصوف فكان صوفياً قادرياً عاد الى قريته ثُمَّ انتقل الى

---

(١) حرب من العشائر القديمة بعثرتها الحوادث فكل قسم في ناحية لا صلة لها بالأخرى ونخوتهم (أولاد محمد) ويدعون أنهم من سلالة حرب بن أمية جد معاوية بن أبي سفيان ، ومنهم الحراشات في قرية الخالد ناحية الگوير ، ورئيسهم طعمة الصالح (رحمه الله) . عشائر العراق ، عباس العزاوي ، ص ١٦٦/٣.

قرية صفية توفي (رحمه الله) بعد سنة ١٩٢٠ ودفن في مقبرة قرية صفية وأقيم على قبره قبة ظاهرة .

٢- ملا أحمد محمد أحمد عبو حمام الزبيدي ، ولد في شمامك ودَرَسَ على علماء الكرد فيها ، وانتقل إلى قرية (الخالد) في بداية الأربعينيات من القرن الماضي ، ودَرَسَ على يده ملا محمد يوسف عبدالرحمن الحربي الملقب بـ(ملا حمدون) وملا يونس المداح والملية عيشه عبدالله خضر ثمُّ انتقل الى قرية أبوشيتة ودرس فيها وممن ختم على يده القرآن الحاج شاهين محمد علو ثُمَّ انتقل الى قرية الشرائع ودَرَّسَ فيها وأول من ختم القرآن الكريم على يده الحاج محمد منصور الحمداني واستمر فيها الى سنة ١٩٥٧ حيث أصابه المرض ونقل الى قرية أبو شيتة من قبل ذويه وتوفي فيها .

٧- دارا :

قرية في ناحية الگوير ، ورد اسمها في آخر مخطوطة (رسالة في علائم القيامة) ابن حجر الهيتمي ، حيث جاء فيها أنها نسخت في قرية دارا في ناحية كور (كذا) سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م) وان نصف سكانها يومذآك من النصارى ونصفهم الآخر من المسلمين [١].

([١]) الأكليل ، ص ٤١٢؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ٧١.

٨- دهيمات:

قرية في ناحية الگوير ، كان فيها نشاط علمي في القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة ، ومن علمائها البارزين :

١- ملا محمد دهيماتي .

٩- زاكه :

قرية في ناحية الگوير تقع على طريق أربيل – كوير ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها عدد من العلماء وممن درس فيها من المتأخرين :

١- ملا مصطفى بن حمزة بن خضر بن صابر بن قادر بن عزيز بن كاك الله بن علي كان ملقب أو مشهور بـ(مصطفى جديد لك) من عشيرة لك . ولد في سنة (١٣٤٧هـ/١٩٢٧م) في قرية (قوبه قبران) من أسرة قروية فقيرة في سنة ١٩٣٥ لأجل العلم والتعليم أرسله الى ملا إسماعيل خاله . بعد ملا إسماعيل أرسل الى عدد من علماء الدين لأجل التعليم وفي نهاية الأربعينيات أكمل دراسته وحصل على الإجازة العلمية ، أصبح إماماً في قرية (زاكة) المجاورة لقرية (شمشوله) التابعة لناحية الگوير ثُمَّ انتقل الى عدة قرى منها : جامع قرية (شمشوله) ، وجامع قرية(كوور) ، وجامع قرية (قوبه قبران). ترك عمله كإمام في سنة ١٩٦٠ ورحل الى أربيل هو وعائلته ومارس عمله في عدة أماكن منها (معمل دواجن – أمين مخزن) في

سنة ١٩٨٧ بطلب منه نقل نفسه الى بلدية أربيل في سنة ١٩٩٣ رجع مرة أخرى الى ممارسة عمله في جامع لائقة ذنون في محلة كردستان في أربيل كامام .ثُمَّ نقل بناء على طلبه الى جامع شهيد رحمن جوامير ، وبقي فيها الى ١٩٩٧/١٢/٢٧ توفي بعد عمر ناهز السبعين عاماً ودفن في مقبرة القير[١] .

٢- ملا حمد أمين بن خضر ابن شيخ ابن پيرداود كان يلقب (حمد أمين سياو) بين الناس من عشيرة بلباس . ولد في سنة (١٣٦٠هـ/١٩٣٩م) من أسرة فقيرة ومتدينة في قرية سياو[٢] ولما أصبح عمره سبع سنوات أرسل للدراسة لدى الأستاذ ملا (أحمد حسين كردعازبان) في جامع قرية (كرده شير) وأصبح صديقاً للاستاذ ملا (علي خرابه دراو) ، وفي سنة ١٩٤٩ رجع هو وعائلته الى قرية (سياو) . انتقل الى عدد من العلماء لغرض

---

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٢٤١-٢٤٣.

(٢) سياو : قرية في نواحي أربيل ، بين قريتي شيخ شيروان وهيلاوه ، تولى التدريس في مدرستها الملا عبدالله بن عثمان بن أحمد الشوكي ، والشيخ سعدي بن الشيخ حسين (١٢٩٩-١٤٠٣هـ/١٨٨٣-١٩٨٣م) وكان قد عاش أكثر من مئة عام قضاها بالتدريس والتأليف ، ومن مدرسيها المتأخرين الملا حسين المفسر وغيره . الأكليل ، ص ٢٥٦وص ٣٣٣، و٣٩٢؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ٩٧.

إكمال دراسته منهم : الأستاذ ملا أبو بكر كويي ، وملا صالح كوزه بانكي ، وملا إسماعيل نانه كه لي ، وملا عبدالله شيخ شيرواني ، وملا مصطفى قازيخانه ، وملا عبدالرحمن ماستاوي وملا أحمد شيخ شيرواني وملا شيخ عمر شيخ طه الباليساني وملا علي خرابه دراو وملا فتاح دوسره . وبعد إكمال دراسته في سنة ١٩٥٩ مارس مهنة الإمامة لاول مرة في قرية (عوينه) التابعة لناحية الكوير ، وبسبب توجهاته التي لم ترق للسلطات آنذاك عذب من قبل السلطات الحكومية ولاسيما مدير ناحية الكوير . ترك حياة القرية في سنة ١٩٦١ورحل الى أربيل واستقر في محلة سيطاقان ومن جديد بدأ بدراسته واستعد للامتحان لغرض التعيين كإمام . وفي سنة ١٩٦٢ رجع الى قرية (زاكة) التابعة لناحية الكوير وأصبح إماماً فيها لأكثر من عشرين سنة وفي ١٩٨٢/١٠/١٠ عاد الى أربيل مرة أخرى وعُيّنَ في جامع الحاج حيدر مع أستاذ سعدالدين ولما التحق الأستاذ سعدالدين بالخدمة العسكرية آلت مسؤولية الجامع اليه وفي١٩٩٩/٤/٢٠ أصيب بمرض القلب لمدة سنتين وكان الأستاذ ملا سيد عمري سيد محمد برزنجي يلقي خطبة الجمعة نيابة عنه بسبب مرضه. انتقل الى رحمة الله تعالى ودفن في مقبرة معمل القير . وعندما كان في قرية (عوينه) كان لديه عشرات التلاميذ منهم : ملا حمزه هيلوه يي ، وملا محمد الحاج

صابر ، وملا بهرام شيخ شيروان ، وملا محمد سوريزه يي ، وملا أحمد سياوي ، وملا أبو بكر موصل . وقبل وفاته بعدة أشهر اشترك بدورة خاصة في جامع الإخوان وكانت في إدارة الدورة عدد من العلماء منهم : الأستاذ ملا عبدالرحمن شمشوله وملا عبدالكريم دوله بكره يي وملا عبدالرحمن ملا عمر كوور ، وأكمل دراسته في الدورة بدرجة جيد [1].

١٠- زمازة مرزان :

قرية في ناحية الگوير، تقع على الضفة الشرقية للزاب الأعلى كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها عدد من العلماء ومن علمائها المتاخرين :

١- ملا عمر ملا حمد أمين ملا حسن ملا عيسى المشهور بـ(عمر الواعظ) من عشيرة السورجي، ولد في سنة(١٣٢٥هـ/١٩٠٥م) ، في قرية (جوله ميركى)، في منطقة كلي علي بك ناحية خليفان ولما بلغ عمره عشر سنوات توفي والداه وبقي يتيم الام والاب ولما بلغ عمره اثنتا عشرة سنة درس على علماء منطقته خوشناو وبعد عدة سنوات انتقل كردستان ايران ولم يعد الى أن أكمل دراسته ومنح الاجازة العلمية وبعد عودته من ايران ، عمل إماماً في جامع قرية (قشقه) ، ثُمَّ انتقل الى قرية (زمارة مرزان) ، واستمر فيها لمدة ثلاثين سنة ، ثُمَّ

([1]) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ١١٦.

انتقل الى أحمد شاباز قرية (سريشمه) ثُمَّ انتقل قرى (ئالي ، وئومره ، وخوشان) في منطقة بادينان ، ثم انتقل الى جامع قرية (كوور)، وفي سنة ١٩٧٢ إنتقل الى أربيل وأصبح إماماً في جامع حاجي حسين قصاب واستمر فيه لمدة (١٥) سنة وبعد إكماله لخطبة الجمعة توفي (رحمه الله) في ١٩٩١/٣/٢٢م ودفن في مقبرة كرده شينه بجانب ملا شريف خانقاه واخته آمنه خان [١].

١١- زمزموك الأكراد :

قرية في ناحية الگوير ، كانت فيها مدرسة ، تولى التدريس فيها عدد من العلماء منهم :

١- ملا صديق ابن ملا محمد بن ياسين بن ملا محمد بيره – قصروك، المشهور بملا صديق نوغراني، ولد في سنة (١٣٢٧-١٩٠٧م) في (قرية نوغران) التابعة لناحية الگوير في عائلة متدينة بدأ دراسته في سنة ١٩١٥ في بداية الحرب العالمية الأولى وكان أول أستاذ له (ملا طاهر) ، كان أخاً له وختم القرآن الكريم عنده وكذلك درس الكتب الاولى لديه وبطلب من أخيه ملا طاهر انتقل الى الأستاذ ملا (عبدالله مه مى خه لى

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل ، ٣٥٦-٣٦٩.

[1]– ميخه لى) وبقي يدرس عند هذا العالم لعدة سنوات ، انتقل الى قرية (جديدة زاب) التابعة لناحية خه بات لدى الأستاذ ملا عبدالله ، إنتقل مع أستاذه الى شقلاوه وأكمل عدداً من الكتب لديه ، انتقل الى قرية (شوريجه)[2] لدى الأستاذ ملا عبدالقادر شوريجي وأكمل كتاب الاظهار ، بعدها اتجه الى الأستاذ ملا

([1]) مام خالان (مه مى خه لي) : قرية في ناحية صلاح الدين في قضاء شقلاوة في محافظة أربيل ، أنشأ فيها مالك القرية ورئيسها مدرسة ، فتولى التدريس فيها الملا عبدالله البحركي (١٣١٤–١٣٨٥هـ/١٨٩٦–١٩٦٥م)، فافاد الطلاب واستفادوا منه كثيرا حتى اشتهرت جدة القائه الدروس ، ودرس فيها الملا عبدالله مه مى خه لى ، وغيره . الأكليل ، ص ٣٠٧، و٣٥٣؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٥٥.

([2]) شورجه (شوريجه) : قرية تابعة لناحية ديبكة ، في قضاء مخمور ، أنشأ فيها الشيخ محمود بن عبدالعزيز النودهي البرزنجي (ت ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) مسجداً وتكية ، فكانا مركزين للعلم والتصوف ، وفيها ألف بعض مؤلفاته ، و(تحفة الأحباب) في الوعظ والبيان ، وفرغ من تأليفه سنة (١٣١٠هـ/١٨٩٢م) ، و(بحر الانساب) وغير ذلك ، وكانت تكية عامرة ومكاناً للإلتقاء بعظماء القوم من الشيوخ والعلماء والوجهاء ، وممن نسب إليها من العلماء الشيخ نجم الدين بن عبدالرحمن الشورجي ، وكان شاعراً له معرفة بالأدوية ، والملا عبدالله شوريجه يي (١٩٣٤–١٩٩٩م) . إسهام علماء كردستان ، محمد زكي ، ص ١٩١؛ سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٣٣٧؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ١٠٥.

محمد أمين سويري وبدأ بقراءة كتابي (سعدالله وملا جامي) وأكمل قراءته وبعد ذلك اتجه الى الأستاذ ملا شريف دووشيواني في جامع خانقاه الكبير في أربيل عند هذه الإمام أكمل كتاب (مغني الطلاب ومنطق) بعد ذلك اتجه الى خدمة الأستاذ ملا عبدالله ملا محمد أمين كونه فلوسه في جامع الحاج عبدالقادر الدباغ في أربيل وأكمل كتابه (فناري وحاشية) انتقل الى ناحية بروى واتجه الى الأستاذ ملا علي راوندوزي وأكمل عنده كتاب (عبدالله يزدي وعلم المنطق) ولغرض إكمال كتابي (السيوطي وابن عقيل) اتجه الى الأستاذ ملا عثمان دوله زه يي في قرية (دولزه) وبعد ذلك رَحلَ الى قرى (دربند) ، اتجه الى الأستاذ ملا أبو بكر كويي ، وأكمل لديه كتابي (كلنبوي وشرح الشمسية) وبعد ذلك توجه الى أربيل ليدرس لدى الأستاذ ملا صالح الكوزبانكي في جامع نورالدين مختار[1] لفترة مرة أخرى ذهب لخدمة (الدراسة) الإمام الأستاذ ملا شريف دووشيواني في قرية (كرده سور) لدى فقي سمايل وأكمل كتابي (جمع الجوامع وتقريب) وحصل على الإجازة العلمية في سنة ١٩٤٥ لدى الأستاذ ملا عبدالله ملا محمد

([1]) نورالدين مختار: اسس في سنة (١٤٩-١٩٥١) وكان من مدرسيه الاستاذ ملا صالح كوزه بانكي وملا أحمد (ميخه) وملا صديق نوغراني، وملا عمر خطاب سليمان . جولة في رحاب جوامع ومساجد وتكايا أربيل ، ص ٧١.

أمين كونه فلوسه ، وبعد حصوله الإجازة العلمية كلفه الأستاذ ملا شريف دووشيواني بالإمامة في جامع قرية (كردسورى عنبر) وبقي في هذا الجامع لمدة عشر سنوات وفي سنة ١٩٥٤، أصبح إماماً في جامع قرية (خرب كيف) لمدة سنة واحدة في حدود محافظة كركوك ومرة أخرى على طلب أهالي قرية (كردسورى عنبر) عاد إليها من جديدة وأصبح إماماً فيها الى سنة ثور ١٤ تموز ١٩٥٨ رجع الى قرية آبائه وأجداده في قرية (نوغران) واستقر فيها نهائياً لأكثر من عشرين عاماً وفي ١٩٧٠/٩/١ قرر ترك حياة القرية وتوجه الى مدينة أربيل ومارس الإمامة كإمام في جامع الحاج طه قصاب [١]وبعد عام نقل الى جامع (الحاج رشاد نجار)وعُيّنَ هناك ، وفي سنة ١٩٧٧ انتقل الى قضاء شقلاوة وعُيّنَ في جامع (الحاج سليم) بعد عام من عمله فيه رجع الى جامع الحاج نورالدين مختار في أربيل واستمر فيه إماماً الى أن أقعده المرض (مرض الربو) عن العمل وفي يوم ١٩٩٢/٨/٢ انتقل الى (رحمة الله) وتَمَّ دفنه في

---

(١) جامع الحاج طه القصاب : أسس في سنة (١٣٨١هـ/١٩٦٠م) من قبل الحاج طه سعيد القصاب ، ومن مدرسيه: ملا صديق نوغراني ، ملا سيد محمد پيرداودي وملا خليل دوسره وملا عمر يوسف حمد . جوله في رحاب جوامع ومساجد وتكايا أربيل ، ص ٩٤.

مقبرة (كرده ره شه) بحضور جماهير غفيرة بعد (٨٥) عاماً . حج بيت الله الحرام في سنة ١٩٥٣[١].

٢- ملا سعيد الزمزموكي ، دَرَسَ على علماء منطقته وأخذ ينتقل بين المدارس حتى حصل على الإجازة العلمية عمل إماماً في قرية (زمزموك) لمدة عشر سنوات في فترة الخمسينيات ثُمَّ انتقل الى أربيل وعمل في السوق يبيع القماش ولم يمارس مهنة الإمامة والتدريس الى أن توفي (رحمه الله).

٣- ملا عمر حسن شيخ ماموندي: ولد في سنة ١٩٢٥ في قرية كوزه بانكه [٢] التابعة لناحية ديبگة قضاء مخمور ، دَرَسَ على العديد من العلماء حتى نال الإجازة العلمية ، أصبح إماماً في قرية (هورغل) التابعة لناحية ديبگة في فترة الأربعينيات ، انتقل مع تلاميذه في سنة ١٩٤٣ الى قرية (گامشتبة) واستمر بها الى سنة ١٩٤٧، انتقل الى قرية(شيخان) ثُمَّ عاد الى قرية (زمزموك) في الستينيات من القرن الماضي ثُمَّ انتقل قرية (گامشتبة) في سنة ١٩٦٢ واستمر بها لمدة عشر سنوات ثُمَّ انتقل الى قرية

---

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل ، ص ٤٤٢.

(٢) كوزه بانكه : قرية في ناحية ديبكة ، في قضاء مخمور ، كانت فيها مدرسة وصلتنا من آثارها كتاب (السيد الشريف) بخط عثمان خورمه لي سنة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) ، وممن نسب إليها من العلماء المتأخرين الملا مصطفى بن عبدالله كوزه بانكه (١٩٣٠-١٩٩٧م) . سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ٣٤٤؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٤٣.

(شيخان) ثُمَّ انتقل قرية مجاورة لها وتوفي فيها في سنة ١٩٨٢ [١].

١٢- الساقية :

قرية في ناحية الگوير ، كانت فيها مدرسة ، قرية شيخ نوري من أسرة شيخ جاني ، تولى التدريس فيها عدد من العلماء كان من متأخريهم:

١- ملا عبدالقادر ملا محمد أمين ابن الشيخ حسين المشهور بـ (بملا عبدالقادر ملا زاده) من عشيرة خوشناو ، ولد في سنة (١٣٣٥هـ/١٩١٥م) في قرية (خوران) ولما بلغ سبع سنوات دَرَسَ القرآن الكريم عند والده ثُمَّ انتقل الى عدد من المدارس منها في ناحية شقلاوه ، جامع قرية (ترجان) ، قرية (قلاسنج)، قرية (خوران) ، قرية (توتما) ، قرية (ئاقوبان) ثُمَّ حَطَّ رحاله عند ملا إسماعيل في جامع ديبگة وحصل منه على الإجازة العلمية في سنة (١٩٤٠) ، أصبح إماماً في قرية (شه وزال) لمدة سنتين ، ثُمَّ انتقل الى قرية (الساقية) في ناحية الگوير لمدة أربع سنوات ، ثُمَّ انتقل الى قرية (كاوه ره) لمدة تسع سنوات ، ثُمَّ انتقل الى قرية (خزنة) ، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قام رئيس

---

(١) زودني بهذه المعلومة الاستاذ محمد إسماعيل التلخيمي وكيل وزارة التربية في حكومة اقليم كردستان المحال على التقاعد في ٢٠١٣/٧/٥، والأستاذ ياسين شيخاني .

الجمهورية عبدالكريم قاسم بفتح دورات لرجال الدين لغرض تعينيهم في المدارس الحكومية كمعلمين لمادة اللغة العربية والدين ، عُيّنَ معلماً على ملاك وزارة المعارف كمعلم في سنة ١٩٦٠ واستمر في عمله الى سنة ١٩٧٦، أصبح إماماً في جامع سيد قادر[١] لمدة سنتين ، وفي سنة ١٩٧٨ توفي (رحمه الله) عن عمر ناهز الستين عاماً قضاها في خدمة الإسلام والمسلمين[٢].

٢- ملا عبدالله .

١٣- سيد أمين :

قرية في ناحية الگوير ، كانت فيها مدرسة ، تولى التدريس فيها عدد من العلماء منهم :

١- ملا معروف بن حمد أمين بن رستم من عشيرة كردي المعروف بملا معروف (بيرره ش)، ولد في سنة (١٣٢٠هـ/١٨٩٠م) في قرية (بيرره ش) من عائلة فلاحية ولما بلغ ست سنوات أخذ بالدراسة على عدد من العلماء في

---

(١) جامع سيد قادر : قام بتشييده سيد قادر سيد مجيد سيد عبدالرحمن سيد حسين النعيمي في سنة ١٩٦٦ . جولة في رحاب جوامع ومساجد وتكايا مدينة أربيل ، ص ١٢٨.

(٢) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٤٦٠-٤٦٢.

القرى المختلفة في مناطق كردستان منها : جامع قرية (زمزموك حسن) ، وجامع قرية (شوره زردكه) قادر أومر آغا ، وجامع قرية (علياوه) شيخ حمد أمين ، وفي سنة ١٩٤٣ توجه مع أسرته الى قرية سيد أمين وبعد فترة وجيزة انتقل الى قرية (سيد عبيد) القريبة منها وبقي فيها لمدة ست أشهر وذلك في سنة ١٩٥٦ بسبب بعض المشاكل الشخصية مع بعض أهالي القرية انتقل الى أربيل في محلة طيراوه ثُمَّ انتقل محلة كوران[١] وبنى جامعا بمساعدة بعض المحسنين ليصبح أول إمام له وذلك في سنة ١٩٥٧ واستمر به إماماً الى آخر حياته ، كانت تربطه علاقة قوية مع شيوخ بيرفكا ولا سيما الشيخ محمد طاهر البريفكاني في بريفكا في قضاء الشيخان ، عمل في الزراعة ولاسيما زراعة الحنطة والشعير ، توفي (رحمه الله) في ١٩٦٥/٢/١٠ عن عمر ناهز ناهز (٧٥) عاما [٢].

(١) محلة كوران : نسبة الى وجود بعض (الكور) للطابوق فيه . أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، جمال بابان ، ص ١٩.

(٢) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٢٤٧-٢٤٩.

١٤- الشرائع :

قرية في ناحية الگوير، كان لها نشاط علمي في القرن الرابع عشر للهجرة ومن أبرز علمائها :

١- أحمد محمد حمام الزبيدي (ت ١٩٥٧) .

٢- محمد منصور محمد الحمداني ، الملقب بملا محمد الدراويش ، من فخذ البودش ، ولد في سنة ١٩٣٠ ، ودَرَسَ عند الملا أحمد محمد حمام الزبيدي وهو أول من ختم القرآن على يده في قرية الشرائع وذلك في بداية الخمسينيات، انتقل الى مدينة الموصل ليدرس عند عبدالغني الحبار في الموصل والجوادي لعدة سنوات وحين أسس جامع الشرائع في سنة ١٩٦٠ كان أول إمام له واستمر في عمله الى أن أقعده المرض في سنة ١٩٧٩ ، توفي (رحمه الله) في ٢٠٠٦/٣/١ .

٣- ملا سلمان حمد عبهول المفرجي (١٩٢٧-٢٠٠٤م) .

٤- ملا خضر علاوي عويد اللهيبي، ولد في قرية جارالله التابعة لقضاء مخمور في سنة ١٩٢٥، انتقل الى قرية الشرائع وتزوج بها زوجة ثانية ، ودَرَسَ على ملا يحيى علي البوتاني في قرية (ماجداوه) وبعد انتقاله في سنة ١٩٥٩ إلى مدينة الموصل انتقل معه ثُمَّ قام بالدراسة على عدد من العلماء وأصبح خطيباً لجامع

عجيل الياور[1] في حي الطيران في سنة ١٩٦٧ واستمر الى سنة ١٩٨٢، انتقل في آخر أيامه إلى قرية الشرائع باثاً وناشراً للعقيدة السليمة الصحيحة بين أبناء القرية ، وفي أرجاء المنطقة، وتتلمذ على يده بعض التلاميذ منهم الأستاذ مهدي طعمة إسماعيل الخنافر ، توفي (رحمه الله) في ١٩٨٦/٦/١٥.

١٥- شمامك (شومه مامك) :

قرية في ناحية الگوير ، كانت فيها مدرسة ، تولى التدريس فيها عدد من العلماء كان من متأخريهم :

١- الملا خضر إبراهيم عبدالله الشماملي .

٢- ملا عبالرحمن ابن ملا شيخ محمد ابن ملا عثمان شيخاني . أشتهر بـ(ملا عبدالرحمن شمشوله).ولد سنة (١٣٥٠هـ/١٩٣١م) في قرية (شمشوله) التابعة لناحية الگوير من أسرة متدينة ومن صغره اهتم بدرسة على يد والده (ملا شيخ محمد) كان ملتزماً بزي العلماء ولاجل إكمال دراسته توجه الى العلماء منهم :

---

(1) جامع عجيل الياور : في سنة (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) توفي الشيخ عجيل ابن الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ فرحان باشا شيخ مشايخ شمر ودفن بجوار داره الواقعة في حي الطيران، وبعد وفاته بنى أولاده جامعاً جعلوا القبر في فنائه وهو جامع صغير جميل الشكل حسن الهندسة فريد في طراز عمارته. جوامع الموصل ، سعيد الديوه جي ، ص ٢٥٠.

الأستاذ ملا أبو بكر الكويي[1]، والأستاذ ملا صيق النوغراني، والأستاذ ملا سيد عبدالله توتمه ، والأستاذ ملا عبدالمجيد كراوي

([1]) ملا أبو بكر مصطفى الكويي : نشأ وشب وترعرع في سهل أربيل بدأ بالقرآن أولاً قراءة القرآن الكريم ثُمَّ صغار الكتاب الفارسية في قرية (ترجان) لدى مدرسها الحاج الملا عبدالله، وكان يقرأ في قرية (باليسان) لدى مدرسها الشيخ طه الباليساني وبعد برهة من الزمن القي عصا الترحال والتجوال في كويي لدى مجيزها ومدرسها الأكبر جنابي ملا محمد الجلي ولما أتمَّ وأكمل العلوم وتحقق من المدرس انه أهل لأن ينهل الطلاب من مواهبه ويشدوا اليه الرحال لإقتباس علومه الغزيرة وقبل أن أخذ مشيخة التدريس من مجيزه ذهب أولاً إلى القرية (آخورة) لدى الشيخ طاهر ابن شيخ معروف ابن الشيخ عبدالكريم الكويي فصار إماماً ومدرساً فيها وكان ذلك في (١٣٥٦هـ/١٩٣٦م) ثُمَّ تزوج بزوجة قريبة من عائلة الصائم ثُمَّ ذهب إلى كويسنجق ليأخذ مشيخة التدريس الإجازة بتدريس العلوم فمنحه المجيز محمد جلي زآده التدريس فأتى أهله واستأنف التدريس ومكث زهاء ثلاث أو أربع سنوات ينشر العلوم في قرية (آخره) ، ثُمَّ انتقل إلى قرية (كانى دربند) في نفس المنطقة لدى كخوا حمدى كخوا صالح ، ثُمَّ وقع غلاء في الأزرق اضطر فجاء إلى قرية (پيرداود)، ولم يلبث كثيراً طلب منه الآغا أحمد محمد أمين ابن الحاج بايز آغا وقال لو تذهب إلى قريتنا (هيلاوه) نحن نقوم بالإنفاق عليك وعلى طلاب مدرستك فمكث فيها سنين ناشراً العلوم والرسوم المعقول ولأنه كان من أعلم العلماء أصبح مجيزاً فأول من منحه الإجازة بتدريس العلوم في (هيلاوه) هو تلميذه ملا سيد نوري ابن سيد شيخ طه (النيره گين) وكان لديه طلاب في مدرسته كل من ملا شيخ طه الشوشى وملا شيخ عبدالله شيخ سليمان ، وملا خضر إبراهيم عبدالله الشاملي ،

– شقلاوي . والأستاذ ملا علي بيره عره بان ، والأستاذ ملا شريف خانقاه . ثُمّ توجه الى إكمال دراسته في خدمة العالم ملا شيخ محمد باليساني سنة (١٩٥٥) أكمل دراسته على يده ومنحه الاجازة العلمية عاد الى قريته ثُمَّ جامع قرية شمامك أصبح فيها خطيباً وإماماً وتخرج عليه عدد من العلماء وفي سنة ١٩٥٩ وفي زمن رئيس الجمهورية عبدالكريم قاسم شارك في الدورة التربوية الحكومية ليصبح معلماً لمادة الدين واللغة العربية وعين لأول مرة كمعلم في قرية (كه رلوور) على حدود موصل في سنة ١٩٨٥ للمرة الثانية شارك في امتحانات الخاصة في بغداد ونجح

وملا علي گومه گورى وغيرهم .ثُمَّ انتقل إلى قرية (دوگردكان) بطلب من أحمد آغا المذكور آنفاً ودام في قرية (دوگردكان) سنين عديدة مدرساً ومجيزاً أجاز خلالها كل من الشيخ عبدالصمد ابن الشيخ عبدالحميد ابن كاك عبدالله العلياوى ، وملا شيخ جواد ابن الشيخ جلال الترپه سپيانى وملا عبدالرحمن . وبعد زمن طويل شغر جهة التدريس والإمامة والخطابة في مسجد الحاج محمود العلاف[1]بأربيل في محلة العرب وبعد اجتيازه الامتحان إماماً وخطيباً ومدرساً فيه فشرع بالتدريس فيه مدة مديدة ولما فتحت الأوقاف مدرسة لطلاب العلوم الدينية فصار مدرساً فيها علاوةً على تدريسه على مدرسته المذكورة وكانت المدرسة الدينية في بناية حرم جامع السوق وكان مديرها الحاج ملا صالح الكوزه بانكى . توفى بأجله المحتوم بعد إصابته بمرض فتاك دام شهرين تقريباً عن عمر ناهز الستين سنة ، كانت له حواش وتعليقات مفيدة. الإكليل في محاسن أربيل ص٣٥٦–٣٥٨.

فيها بامتياز بعدد ممارسة (٢٥) عاماً في المدارس الحكومية على ملاك التربية وبطلب منه إنفك من وظيفته والتحق بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية وبعد رجوعه إلى ملاك وزارة الاوقاف مارس عمله كإمام وخطيب في جامع الإخوان أو جامع سلام وفي ٢٠٠١/٦/٢٥ توفي عن عمر ناهز (٧٠) سنة ودفن في مقبرة شيخ أحمد ، أصبح عضواً في وزارة التعليم في ديوان وزارة الأوقاف والشؤون الدينية لمدة سنتين، كان عضواً في لجنة الفتوى في اتحاد علماء الدين الإسلامي ، كان من أشهر العلماء في أربيل خاصة في الفقه الاسلامي وكان يزوره المئات من العلماء المشهورين، وكانوا يسألونه عن العديد من المسائل ، فاز جامعه بالمرتبة الأولى في المسابقة التي أقامتها وزارة الاوقاف ، كما كان يضع الأسئلة للامتحانات الوزارية وللصف الثالث والصف السادس الإعدادي ، كان يطمح أن يطبع القرآن الكريم في إقليم كردستان ، ويوقع عليه عدد من العلماء ، وكذلك كان يطمح ويطلب بتعديل قانون الأحوال الشخصية [١].

١٦- شمشوله (شه مشوله) :

قرية في ناحية الگوير تقع على طريق أربيل – كوير ، كان فيها نشاط علمي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة ، ومن علمائها المتأخرين :

---

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٤٨٤.

١- ملا شيخ محمد ملا عثمان شيخاني .

٢- ملا أنور ملا شيخ محمد ملا عثمان الشيخاني . ولد في قرية شمشوله التابعة لناحية الگوير ، من عائلة علمية دينية ودَرَسَ على عدد من العلماء منهم والده ، ثُمَّ انتقل الى ملا عمر حاجي رسول (١٨٩٨-١٩٨٩م) ، ثم انتقل لدى ملا عمر باليساني ، أصبح إماماً في قرية كلاو رش ، ثُمَّ انتقل الى قرية گعيتل ثُمَّ الى قرية (گامشتبة) واستمر فيها الى ترحيل أهالي القرية في منتصف التسعينيات من القرن الماضي وانتقل على أثرها الى مدينة أربيل ثم عاد الى قرية كبران لينتقل بعدها الى مدينة أربيل[١].

٣- الملا عبدالرحمن شمشولي (١٩٣١-٢٠٠١) ، وكان عالماً بارزاً في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية.

٤- ملا عبدالحميد ملا شيخ محمد ملا عثمان شمشوله ، ولد في سنة ١٩٢٥ ودرس عند محمد أمين بيتواته في جامع الحاج قادر في أربيل [٢].

---

(١) ينظر : سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٤٨٤.، ٣٦١.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٥، ٤٨٤؛ مراكز ثقافية مغمورة في كردستان ، ص ١٠١.

٥- مصطفى بن حمزة بن خضر بن صابر بن قادر بن عزيز بن كاك الله بن علي كان ملقب أو مشهور بـ(مصطفى جديد لك) من عشيرة لك . (١٩٢٧-١٩٩٧م) .

١٧- عوينه :

قرية في ناحية الگوير ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها ، عند ملا حسن آغا ابن محمد آغا المشهور شيته ، عدد من الأستاذة ومن متأخريهم :

١- الملا حسين الملا عمري (ت بحدود ١٩٣١م) الملا حسين من أهل قرية ملا عمر التابعة لناحية خبات التابعة لمحافظة أربيل ، بعد أن حصل على الإجازة العلمية انتقل إلى قرية النوغران التابعة لناحية الگوير ودرس في مدرسة جامعها .

٢- الملا عثمان بن معروف الخرملي(ت ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)، ولبث كذلك مدة خمس وعشرين سنة . وكان يدرس بكل جد وإخلاص ، وقد أعقبه في التدريس علماء بارزون .

٣- منهم ولده ملا عبدالله ملا عثمان ، قام مقام والده بالتدريس والإمامة ثُمَّ انتقل الى قرية (سياو) بين قريتي شيخ شيروان ، وهيلوه ، حج بيت الله الحرام فوافاه الأجل المحتوم [١].

٤- ملا رؤوف ملا عثمان الخورملي .

---

(١) الأكليل ، ص ٢٥٦.

٥- ملا حمد أمين خضر پيرداود المشهور بـ(ملا حمد أمين سياو).

٦- ملا أحمد بن الحاج محمد أمين ، الذي كان مؤلفاً أيضاً له رسائل في المنطق والكلام [١].

١٨- القادرية :

قرية في ناحية الگوير تقع على الطريق الرابط بين ناحية الگوير وأربيل ، كانت فيها مدرسة دينية وممن تولى التدريس فيها :

١- علي محمد قتك الجزيري البوتاني :

ولد في جزيرة ابن عمر (بوطان) في كردستان تركيا، ورحل إلى كردستان العراق أثر تدهور الأوضاع في جزيرة بوطان عقب ثورة بدرخان ، توجه إلى منطقة برزان وأكمل تعليمه وحصل على الإجازة العلمية في منطقة برزان ، وتزوج من السيدة آسيا ، وارتبط روحياً بالطريقة النقشبندية ، واستمر في برزان لمدة ثلاث سنوات ، فكر بالانتقال الى منطقة الصوران وبتوجيه من الشيخ أبي بكر النقشبندي توجه الى أربيل وكان يلقبه بـ(ملا علي الأسد) طلب منه التوجه الى منطقة گردشير برانيان ليصبح إماماً في هذه القرية وأخذ بتدريس التلاميذ فيها واستمر لمدة عشر سنوات، ونتيجة لتدهور أوضاع المنطقة ونتيجة بعض المشاكل التي حدثت بين عشيرة الزرارية والگردية وبقية العشائر على

([١]) الأكليل ، ص ٢٩٢؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٢١.

التنازرع على المراعي، وعلى أثر المناوشات في الاطلاقات النارية أستشهد ولده محمد ، فأثر فيه كثيراً نتيجة استشهاده من دون مبرر، قرر الرحيل عن القرية والتوجه الى منطقة شمامك واستقر في قرية القادرية، ليمارس مهامه فيها بالدعوة الى الله إماماً ومدرساً وفي هذه القرية توفيت زوجته آسيا، وتزوج بزوجة ثانية وأنجب من الزوجتين عدداً من الأبناء والبنات هم : محمد ويحيى وأحمد وعبدالله ، وآمنة وفاطمة وهم الرعيل الأول من هذه الأسرة في كردستان العراق ، توفي في حدود سنة (١٩٠٠م)، ودفن في مقبرة قرية القادرية وقبره ظاهر يزار[١].

١٩- قاووغ :

قرية في ناحية الگوير ، وفي سنة ١٩٧٥ تَمَّ إضافتها إلى ناحية خه بات ، كان لها نشاط علمي في القرن الثالث عشر للهجرة ، وممن ينسب إليها من العلماء البارزين :

١- ملا إسماعيل محمد عبدالله البيرداودي ، كان قد دَرَّسَ فيها قبيل أن ينتقل الى تل الخيم في العشرينيات من القرن الماضي .

٢- ملا حافظ ابن ملا محمد أمين بن خضوري ملا سيودين ، كان مشهوراً بلقب (ملا حافظ قاووغي).

ولد في سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) في قرية (قاووغ) التابعة لناحية الگوير من بيت أشتهر بالتدين وفي عمر ست سنوات

---

(١) شيعرو جوار كوشه كوردستان ، رشاد يحيى علي ، ص ٣-٦.

أرسله والده ليتعلم والقراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم، دَرَسَ على عدد من العلماء منهم: ملا محمد بلكي[1]، وملا محمد الكبير في مخمور ، وعلماء قلعة أربيل ، وملا عمر حاجي رسول في قرية (كوور) وملا أحمد الكزني في (قرية كزنه) ومقر العلم في قرية (باليسان) ، قرية (نوغران) ودَرَسَ لفترة في قرية (ترجان) التابعة لناحية الگوير ، وأكمل دراسته على يد أستاذ ملا محمد بلكي ومنحه الإجازة العلمية .

عمل في عدة جوامع : وعاد الى قرية (قاووغ) وأصبح إماماً في جامع القرية بدل والده لمدة عشرين سنة وفي سنة ١٩٨٠م، ارتحل الى قرية (يارمجه) التابعة لناحية الگوير الواقعة على طريق أربيل – كوير ، وفي سنة ١٩٨٢ انتقل مع أهله الى أربيل ليعمل إماماً لجامع الحاجة بدرية لمدة أربع أو خمس

([1]) ملا محمد بن الملا طه الباشوري ، المشهور بـ(ملا محمد پلكى)، قرأ في مدرسة بنصلاوة لدى مدرسها ملا أحمد الآشوكاني ، وفي مدرسة ملا سبخ لدى الشيخ ملا حسين السورچى وفي (قاضي خانه) لدى ملا عثمان الخرملي وأخيراً أتى أربيل وقرأ لدى الشيخ مصطفى النقشبندي الى أن منحه مشيخة التدريس في سنة(١٣٥١هـ /١٩٣١م). فصار إماماً ومدرساً في قرية (نوغه ران) مكث فيها زهاء سبع سنوات ثُمَّ انتقل الى الموصل صار إماماً وخطيباً في جامع نجيب الجادر ، ثُمَّ انتقل الى أربيل محلة بيريژيان قرب خانقاه الشيخ مصطفى النقشبندي ، توفي (رحمه الله) في سنة ١٩٨٤.الاكليل ، ص ٣٣٠-٣٣١.

سنوات بقي في هذا الجامع بعد مرض ضغط الدم، لم يترك عمله في ١٩٨٧/٣/١٠ أصابته جلطة وأصابه شلل وبعد شفائه عاد إلى العمل في ١٩٩٢/١/٥ عاد اليه المرض انتقل إلى رحمة الله ، توفي بعد (٥٧) عاماً من العمل المتواصل ودفن في مقبرة معمل القير خارج أربيل . وكانت له علاقة مع بعض العلماء وله مكانة بينهم منهم : ملا أحمد كزني ، ملا صديق نوغراني، ملا سيد أحمد نوغراني، الشيخ مصطفى النقشبندي، ملا عبدالله شيخ شروان، ملا عبدالرحمن كعيتل، ملا عمر ملا حمد أمين سريشمي، ملا عمر بيمره بر، ملا حسين كور، ملا محمد بيره برازي ، ملا عثمان أشوكان، شيخ عبدالكريم كاك ملا مشار، شيخ جلال سيد علي سيد قادر، مجول آغا .

كان يكتب الشعر ولاسيما في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولم نعثر على شيء منها . في سنة ١٩٦٥ أخذ الطريقة النقشبندية ، وحج بيت الله الحرام وفي سنة ١٩٦٠ [١].

٣- ملا عبدالقادر ابن أحمد ملا عبدالقادر ابن أحمد القاووغي:

كان من أهالي قرية (قاووغ) بعد أن أكمل دراسته على يد العديد من العلماء أخذ إجازة العلوم من العلامة صالح الكوزه بانكي في حدود عام ١٩٣٧م فصار إماماً ومدرساً في قرية

---

(١) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل ، ص ١٢٥-١٢٨.

(صاري جم الكبيرة)[1] المعروفة بـ (چه ره زه رده له) لدى حويز آغا مامند آغا، وكان عدد من المستعدين الذين يقرؤون الدرس عنده كل من عبدالله فرهادي، وملا خضر عرب كندي، وملا خضر الجانى، وملا محمد أمين ملا رسول اللهيبي، ودام فيها عشر سنوات تقريباً في القرية المذكورة، ثُمَّ انتقل الى قرية (پوريجه) فصار مدرساً فيها مدة، توفي (رحمه الله) [2].

٢٠- گامشتبة :

قرية في ناحية الگوير ، كان لها نشاط علمي في القرن الثالث عشر للهجرة ، تقع على مقربة من الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى على طريق أربيل – كوير ، وممن ينسب إليها من العلماء البارزين :

١- ملا عمر حسن علي حسن شيخ مموندي .

٢-إسماعيل خوشناوي : عمل إماماً في قرية گامشتبة لعدة سنوات توفي (رحمه الله) في سنة ٢٠٠٣.

٢- ملا أنور ملا شيخ محمد الشيخاني .

---

(١) صاري جم الكبيرة : قرية في ناحية آلتون كبري ، قضاء الدبس في محافظة كركوك ، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها ملا عبدالقادر بن أحمد سنة ١٩٣٧ ، ولبث يتولاه مدة عشر سنوات ، وقد تتلمذ على يده طلبة عديدون . الأكليل ، ص ٣٣٥؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٠٩.

(٢) الأكليل ص ٣٣٥.

٢١- گعيتل :

قرية ملتقى منطقتي كنديناوه وملكية شمامك، تقع على مقربة من الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى ، تعاقب على التدريس في مدرستها عدد من العلماء منهم :

١- ملا قادر قلاته سوران انتقل الى بوريجه التابعة الى قوشتبه وتوفي هناك .

٢- ملا مولود كعيتل.

٣- وملا عبدالرحمن بن طه بن عبدالعزيز القرشاقلوني .

٤- وأخوه عبدالله بن طه بن عبدالعزيز ابن الحاج پيرداود بن عبدالغفور القرشاقلوني ، المشهور بـ(عبدالله غزالي) ، دَرَسَ عند ملا أحمد أمين سياو ، وملا سعيد ملا محمد مائي ، كان إماماً في قرية (گعيتل) التابعة لناحية الگوير وفي هذه السنوات الأخيرة ، ثُمَّ نقل الى الموصل وعاد من الموصل في التسعينيات الى قرية (كبران) التابعة لناحية الگوير ، ثُمَّ نقل الى مثل وظيفته الإمامة في مسجد في محلة العرب شرقي دائرة المحافظة القديمة عرف بمسجد (قبلة خوار) وله مكتبة يبيع فيها الكتب باسم مكتبة الغزالي[١].

٥- وملا أنور ملا شيخ محمد عثمان الشيخاني[٢].

---

(١) الأكليل ص ٣٥٥-٣٥٦.

(٢) الأكليل ، ص ٤١٠؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٣٤.

٢٢- كلاورش :

قرية في ناحية الگوير ، كان لها نشاط علمي في القرن الثالث عشر للهجرة ، وممن ينسب إليها من العلماء البارزين :

١- علي ملا عثمان الشيخاني ، ولد في قرية شمشولة وتتلمذ على يد عدد من العلماء منهم ملا رشيد بن عبدالله موكرياني (١٣٢١-١٤٠٢هـ/١٨٩٢-١٩٨٢م) وحط رحاله في الثلاثينيات من القرن الماضي في قرية كلاورش واستمر بها إماماً الى نهاية الخمسينيات .

٢- عثمان ملا علي ملا عثمان الشيخاني، ولد في قرية كلاورش ، ودَرَسَ على يد والده ثُمَّ أخذ بالتنقل بين المدارس الدينية التي كانت منتشرة آنذاك في ربوع المنطقة ، أصبح إماماً بعد والده في جامع القرية إلى سنة ١٩٦٠ حيث التحق بالدورة التربوية لرجال الدين وعين معلماً في المدارس الحكومية .

٣- ملا أنور ملا شيخ محمد عثمان الشيخاني .

٢٣- كوور:

قرية في ناحية الگوير ، كانت فيها مدرسة ، تولى التدريس فيها عدد من العلماء :

١- ملا مصطفى حمزة خضر الملقب بـ(ملا مصطفى لك) دَرَّسَ فيها في الخمسينات من القرن الماضي .

٢- وملا عمر حاجي رسول ، الملقب بـ(ملا عمر ترجاني ، أو عمر كوور) من عشيرة شيخان .

ولد سنة (١٣١٧هـ – ١٨٩٨م) في قرية (كلاورش) التابعة لناحية الگوير ، بدأ دراسته بهذه المنطقة في عشرينيات القرن الماضي وكان معلمه الأول المرحوم (ملا محمد دهيماتى) في جامع قرية (نوغران) ، قرر أن يكمل دراسته على يد عدد من العلماء هم : ملا إسماعيل ماويلي ، وملا إبراهيم الخطى ، وملا صالح الكوزه پانكي . ملا أحمد رحيم الباني – مه لا ره ش، ملا عبدالله الترجانى، العلامة عالم ملا أفندى في أربيل ، توجه للدراسة في قرى وجوامع المنطقة منها : جامع قرية (ترجان) ، جامع قرية (نوغه ران) ، جامع قرية (شمشوله) ، جامع قرية (ملا عمر)، جامع قرية (ماجيداوه)، جامع قرية(كسنزان)، جامع قرية (باقرته)، جامع قرية (تربه سييان)، جامع قرية (قاضي خانه)، جامع قرية (جديده لك) ، جامع قرية (گرد عازه يان) ، جامع قرية (عوينه) ، جامع قرية (خطى)، جامع قرية (هيران).

دَرَسَ مراحل عديدة في زمن (ملا أفندي) [1] في سنة(١٩٣٥م) أنهى دراسته على يد هذا العالم وأعطيت له

---

(1) أبو بكر الملا أفندي بن عمر ابن أبي بكر المعروف بكوجك ملا (الملا الصغير). ولد في أربيل سنة (١٨٦٧م) ، دَرَسَ على والده وأخذ منه

الإجازة (مشيخة التدريس) ولبس جبة العلماء. عمل في بداية حياته في جامع قرية (كوور) واستمر فيه فترة طويلة ثُمَّ انتقل الى أربيل وعمل في جوامع عديدة من هذه الجوامع : جامع حاجي (عبدالله)حمامچي في محلة طيراوه داخل محافظة أربيل، جامع (خانتاي الكبير) أيضاً داخل المحافظة ، جامع (حاج محمود علاف) أيضاً داخل أربيل .

بدأ أو قضى حياته في قرية (كوور) لهذا السبب أغلب الناس لقبوه (عمر كوور) بعد ذلك لخدمته لدين الإسلامي واهتمامه به قرروا أن يعطوه درجة حكومية ، ترك العلمل في الجامع لكبر سنة ومرضه وتوجه الى بيته وكانوا عشرات من العلماء الدين كانوا يزورونه في البيت إما لزيارته أو ليسألونه عن بعض الأمور وقضى كثير من حياته في البيت في الساعة الواحدة بعد الظهر يوم السبت المصادف ٢٠٠٣/٥/١٠ انتقل إلى رحمة الله تعالى . نُقل جثمانه الى مقبرة(بلدية الشمال) الواقعة على شارع

مشيخة التدريس وخلفه في التدريس والارشاد في مدرسة الجامع الكبير بالقلعة ، له عدة مؤلفات منها : ترجمة رسالة ربعي المجيب ، تعليقات على تشريح الأفلاك ، رسالة الإسطرلاب للعاملي ، كانت له أملاك قرى كثيرة : ماجد ، ملا قره ، حسن بك ، شيخه لاس ، كبنك رش، منارة ، جديدة ، باغمرة ، داره تو، وكان يصرف غلتها على طلابه ، توفي في سنة ١٩٤٢. أعلام الكورد ، ١٢٦-١٢٧؛ معجم المؤلفين العراقيين ، ٥٩/١؛ معجم أعلام الكورد ، ص ٣٢.

١٠٠ ، وحضر دفنه كثير من الشعب في محافظة أربيل ، بعد عمر طال أكثر من (١٠٥) سنة.

نشاطات هذا العالم كبفية علماء الدين الاسلامي قدم الكثير لشعبه الكردي وأمته الاسلامية ، من هذهِ النشاطات : إمام . إلقاء كلمة. التدريس . إرشاد والنصيحة للناس. عضو علماء أربيل . مديراً في المعهد الإسلامي .كان المشرف على الجوامع العامة التابعة للأوقاف . كان عضواً في فحص بعض أو إختبار المتقدمين للجيش للعفو من الخدمة العسكرية . كان يحب الدراسة حباً كثيراً خاصةً الأشعار من هذا الأشياء كان له رغبة فيها : أشعار المرحوم صافي هيدانى . أشعار المرحوم نالى . أشعار المرحوم مه حوى . أشعار المرحوم خانى . أشعار المرحوم وه فايى . حج بيت الله الحرام ، مرتين في حياته في سنة (١٩٤٩ – ١٩٥١م) في هذه الزيارة زار الأقطار العربية (سوريا – لبنان – ميسر – سعودية) . المرحوم في حياته دَرَّسَ الكثير من الملالي والعلماء منهم : ملا إبراهيم عمر قادر ، ملا رسول شاويس ، ملا سليم ديبگي، ملا محمد علياوه ، ملا كريم علياوى ، ملا علي قوچه بلباس ، ملا أنور محمد عثمان شمشوله،

ملا إسماعيل شيخ شردانى ، ملا محمد أمين شيخ وتميانى ، ملا عثمان رشاد مفتي ، ملا عبدالرحمن – ابنه [1].

٢٤- گوير :

قرية الگوير مركز ناحية الگوير ، أصبحت مركزاً لناحية الگوير في سنة ١٩٢٧م ، كان لها نشاط في القرون الأولى ولاسيما في العهد الأتابكي ومن علمائها في العهد الأتابكي :

١- إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن .

٢- أبُو بَكْر مُحَمَّدُ بْن إبراهيم (... – بعد سنة ٥٢٣ هـ) [2].

وفي القرن الثالث عشر للهجرة (٢٠م) ، كان لها نشاط علمي وممن ينسب إليها من العلماء البارزين :

٣- عبدالفتاح شواني.

٤- ملا إسماعيل محمد ميكائيل شواني [3].

٥- ملا عبدالمجيد عبدالحميد كوير ، أصبح إماماً في جامع الگوير في الثلاثينيات من القرن الماضي ، انتقل الى مدينة أربيل وعمل إماماً في جامع شيخ عبدالله البقال الصديقي ، وجامع رشاد المفتي (البكر) .

([1]) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل ، ص ٣٥٠-٣٥٥.

([2]) تاريخ أربل ، ٧٠/١.

([3]) سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، ص ٧٤-٧٧.

٦- ملا خورشيد حاجي يابه : أصبح إماماً في جامع الگوير، في الثلاثينيات من القرن الماضي ، انتقل الى مدينة أربيل.

٢٥- ماجداوه :

قرية في ناحية الگوير، تقع على الطريق الرابط بين الموصل وكركوك ، كانت فيها مدرسة ، تولى التدريس فيها عدد من العلماء منهم :

١- يحيى علي محمد البوتاني :

من أسرة دينية علمية قدمت من جزيرة بوطان (جزيرة ابن عمر) في تركيا الى كردستان العراق، وأول من قدم منها علي محمد قتك الجزيري (البوتاني) ليستقر في قرية القادرية في ناحية الگوير وتوفي بها وقبره ظاهر يزار فيها ، ولد له من البنين والبنات كلاً من : (محمد ، ويحيى ، وأحمد ، وعبدالله ، وآمنة ، وفاطمة) .

ولد ملا يحيى علي البوتاني في سنة(١٨٨٠م) ، وبرز من بين أخوته وأصبح عالماً دينياً يشار إليه بالبنان في سهل أربيل خاصة بعد أن استقر في قرية ماجداوه .

انتقل يحيى بعد وفاة والده الى منطقة بادينان واستقر في مطلع سنة (١٩٠٠م) في قرية تدعى (بوگينه)[١]بالقرب من (گردبان) الحالية ، وفي الحقيقة لم تكن هناك قرية بل قام هو

---

(١) معناها نبته طبيعة تدعى النعناع بالعربية .

بالبناء فيها أولاً ، وانتهت بمغادرته لها ، في هذه القرية ولد ابنه البكر علي سنة(١٩٠٩م) وتوفيت وزوجته في السنة نفسها ، فعهد والده بتربيته الى أخته في (ماجداوه) ، ورحل في سنة ١٩١٤ الى قرية (خطي)[١]و(توتما) في منطقة شقلاوة للدراسة عند العالم المعروف الملا عبدالفتاح ، وفي سنة (١٩١٥م) رحل الى قرية (عوينة) حيث أكمل دراسته وهناك تزوج بالزوجة الثانية ، ومن هذه القرية انطلقت شهرته كعالم دين تنتشر في المنطقة .

وفي سنة (١٩٢٠م) طلب شيخ الطريقة النقشبندية مصطفى النقشبندية منه أن يرحل الى قرية (بشيريان) على الضفة اليمنى لنهر الزاب الكبير شمال ناحية الكلك (كلك ياسين آغا) لتولي مهام جامعها بعد وفاة ملا القرية وفي هذه القرية توطدت علاقاته بالأسر الموصلية المعروفة مثل آل العمري والحبار والرضواني فأخذوا يزورنه ويزورهم ، وفي سنة ١٩٢٧ أدى فريضة الحج .

---

(١) خطي(ختي) : قرية في ناحية خوشناو ، بين شقلاوة وحرير ، في قضاء شقلاوة ، اشتهرت بمن تخرج فيها من العلماء الكبار ، منهم العلامة محمد الخطي ، وابنه عبدالله ، وابن أخيه عبدالفتاح بن ملا محمود ، وبهاء الدين بن أحمد بن عبدالله الخطي ، وإبراهيم بن عبدالله الخطي . عنوان المجد ، ص ١٤٤؛ علماء ومدارس أربيل ، زبير بلال إسماعيل ، ص ١١٣-١١٨؛ الأكليل ، ص ٣٢٦.

وفي سنة (١٩٣٣م) قدم رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية الى المنطقة فقام ملا يحيى بإلقاء كلمته ترحيبية له ومبيناً أحوال المنطقة حاثاً إيَّاه على زيارة الفقراء والإطلاع على أحوالهم المعاشية عن كثب ومايعانوه من جوع وفقر ، وماتعانيه المنطقة من اضطراب في أحوالها ، فقال له الوزير : كثر الله من أمثالكم سوف ألبي مطالبكم .

وفي سنة (١٩٣٤م) وبعد التعداد السكاني ، اضطر الى مغادرة قرية (بشيريان) بسبب نزاع اجتماعي بين أسرتين معروفتين في القرية ، ووقوفه الى جانب أحدها ، رحل عن القرية على الرغم من توسلات سكان القرية وإلحاحهم بعدم الرحيل إلا انه أصرَّ على مغادرة القرية بسبب حساسيته مما جرى والعودة الى قرية (ماجداوه) . وفي قرية ماجداوه توافد عليه طلاب العلم وكان يحث أهالي القرية على التعلم وعند افتتاح مدرسة (ماجداوه) الرسمية الحكومية اذ قام بوضع نشيد لها للترحيب بالزوار الذين يزورون المدرسة .

وفي سنة (١٩٥٤م) وفي أعقاب انتفاضة فلاحي سهل أربيل في ٢٢ نيسان ١٩٥٣ ، رُحلت أسرته قسراً من قرية (ماجداوه) فتوجه للسكن عند ابنه الكبير علي الذي كان إماماً وخطيباً لجامع قرية (كردبان) وظل في هذه القرية الى يوم وفاته سنة (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) حيث دفن فيها وقبره شكل مزاراً .

وكان مقرباً من الشيخ مصطفى النقشبندي والملا أفندي عمر وفي منطقة الكوير وسهل أربيل كانت كانت له علاقة وثيقة مع العشائر العربية حيث كان يلقبونه بـ(أبي علي الذي كان أكبر أولاده) ومن بين شيوخ العشائر الذين كانوا يزورنه ويزورهم باستمرار : شيوخ قبيلة طي ومنهم حنش حمود الهوار في قرية الهويرة ، ومحمد الفارس في قرية قهارة ، والشيخ هناو في قرية أم ركيبة والشيخ محمد الحسن في قرية زمزموك ، ومن عشيرة اللهيب : الشيخ محمد الشحاذة في قرية أبو جردة، والحاج سلطان في قرية المجلوبة، ومن شيوخ قبيلة النعيم : السيد ابراهيم ، والسيد عمر في قرية أبو جردة ، وأسرة أخرى معروفة أخرى في قرية درمناوه .

وكان السيد عمر حسين النعيمي[1] مقرباً جداً من الملا يحيى وتربطهما علاقة روحية ، ومن باب الطرافة انهما كانا قد تعاهدا أن لايدخل أحدهما الجنة من دون الآخر.

وكانت للملا يحيى علاقات وثيقة من الأسر الموصلية الدينية، مثل أسرة صالح افندي الحبار ، وأسرة أمين افندي العمري ، وبشير الصقال ، والشيخ أحمد افندي الجراح ، وقد عرف بينهم بالمدرس والخطيب والأديب لإجادته وبشكل جيد اللغات العربية والفارسية الكردية .

---

(1) والد كلاً من السيد صالح العمر وعبدالله العمر .

كان عالماً فقيهاً فاضلاً أديباً لبيباً لا يمل جليسه حلو المنطق حسن الخط، ينظم الشعر، ويجيد اللغات :العربية والتركية والكردية .

كان الملا يحيى علي الجزيري (البوتاني) أو يحيى الغريب كما كان يسمى نفسه، رجلا طويل القامة عريض المنكبين أشقر اللون حسن الصورة ، وقد تزوج من أربع نساء مكملاً نصاب الدين : الأولى من عشيرة الشيخان وتدعى رحيمة رسول ، والثانية من عشيرة الگردي وتدعى عائشة ، والثالثة من عشيرة بلباس وتدعى آمنة نبي رسول ، والأخيرة من عشيرة خوشناو وتدعى فاطمة علي وهي شقيقة الصناعي المعروف في أربيل محمد فاتح وابنة عم الصناعي المتوفي (كامل حداد) وخلف من الذكور : علي (١٩٠٩م) ، ومحمد رشاد (١٩٢٩م) ، وعاصم (١٩٣٠م) ،وعزيز (١٩١٧م) ، ومعصوم (١٩٤٠م) وسعيد (١٩٤٣م) . ومن الاناث : آسيا ، ومريم وسلمى ، وتوفي بقدر هؤلاء أو أكثر من أبنائه وبناته [1].

٢- والملا عبدالقادر إسماعيل الماجدي (١٣٤١-١٤٠٠هـ/١٩١١-١٩٨١م) عبدالقادر إسماعيل جرجيس حسن

([1]) زودني بهذه المعلومة الأستاذ الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني رئيس الاكاديمية الكردية ومدير مركز الابحاث والدراسات في جامعة دهوك في ٢٠١٣/١٢/٥؛ وله ترجمة في كتاب الأكليل ، ص ٣٤٧، ٤٠٨.

قادر رسول إبراهيم ويسمى عبدالقادر الماجدي من عشيرة شيخان . ولد سنة (١٣٤١هـ/١٩١١) في قرية (ماجداوه)، نشأ وشبّ وترعرع في قرية (ماجداوه) بدأ أولاً بقراءة القرآن الكريم ثُمَّ صغار الكتب ثُمَّ مبادئ العلوم والنحو والصرف والبيان والوضع والمنطق ، قرأ في مدرسة الحاج عبدالقادر الدباغ في أربيل شرح كفاية ابن الحاجب للفاضل مولانا جامي عند المستعد ملا رشيد السيگردكاني ثُمَّ صار مستعداً بعد سنوات فكان يقرأ عند ملا إسماعيل في ديبگة ثُمَّ عند ملا صالح الكوزه پانكي وأخذته إجازة تدريس العلوم فصار مدرساً في قرية (ماجداوه) وأستاذه الأول الحاج ملا يحيى صار فقيهاً يفتي بالفتاوى الشرعية في القرى والأرياف وفي آخر سنة ١٩٤١ وأوائل سنة ١٩٤٢ قرأ لديه عبدالله الفرهادي حين أصبح طالباً مستعداً قرأ لديه أول كتاب برهان المنطق لمولانا الفاضل إسماعيل الگلنوي فكان رجلاً ذكياً مفرط الذكاء مكث فيها مدرساً أكثر من عشرين عاماً ثُمَّ ترك التدريس رغب في التمويل فأصبح من الأثرياء والأقوياء وفي سنة ١٩٨٣ تبرع بعشرة الآف دينار لتعمير جامع سيد غريب في محلة سيطاقان بأربيل سلّمَ شيكاً بهذا لتعمير واصلاح وترميم الجامع المذكور توفي في سنة(١٤٠١هـ/١٩٨١م)[1].

([1]) الأكليل ، ص ؛ ٣٤٧ ؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٥٥.

٢٦- نوغه ران:

قرية في ناحية الگوير ، مالكها أمين آغا وابنه إبراهيم آغا ، وفيها مدرسة تولى التدريس فيها :

١- ملا محمد ياسين النوغراني وهو والد ملا صديق النوغراني .

٢- ملا طاهر ابن ملا محمد بن ياسين بن ملا محمد بيره – قصروك ، المشهور بملا طاهر نوغراني ، ولد في في عائلة متدينة كان إماماً وخطيباً ومدرساً في سنة ١٩١٥ في بداية الحرب العالمية الأولى في قرية (نوغران) وممن دَرَّسَ على يده أخيه ملا صديق في القرية المذكورة .

٣- ملا أنور .

٤- ملا إسماعيل الكويي وهو من أسرة الشيخ ملا طيب الكويي.

٥- حسين الملا عمري (بحدود ١٩٣١م) من أهل قرية ملا عمر في ناحية خه بات (الكلك)

٦- الملا محمد بن الملا طه الباشوري (ت١٤٠٤هـ/١٩٨٢م) ، (ملا محمد پلكى)، كان رجلاً ظريفاً وقوراً زانه الحياء والرزانة عالماً فاضلاً جميل العشرة طيب الاخلاق حسن السمعة والسيرة لا يحمل جليسه تجوله كأقرانه جولات دراسية في مدارس كردستان العراق قرأ في عدة مدارس القرى حتى أكمل دراسته لدى نخبة

من أكابر المدرسين قرأ في مدرسة بنصلاوة[1] لدى مدرسها وصهره ملا أحمد الآشوكاني وفي مدرسة ملا سبخ لدى الشيخ ملا حسين السورچى وفي (قاضي خانه) لدى المدرس ملا عثمان معروف الخرملي وأخيراً أتى أربيل تعلم وقرأ واستفاد من مواهب الشيخ مصطفى النقشبندي الى ان منحه مشيخة التدريس مع زملائه ملا إسماعيل السوسي ، وملا مصطفى وملا عبدالله، وكان في احتفال كبير حسب العادة . فصار إماماً ومدرساً في قرية (نوغه ران) بعد وفاة إمامها ومدرسها ملا حسين الملا عمري كان تأريخ احتفال الإجازة المذكورة في سنة(١٣٥١هـ /١٩٣١م) ، واستمر أماماً ومدرساً في قرية (نوغه ران) زهاء سبع سنوات ثُمَّ انتقل الى الموصل صار إماماً وخطيباً في جامع نجيب الجادر[2] في الجانب الشرقي من نهر دجلة ، ثُمَّ انتقل الى أربيل محلة بيريژيان قرب خانقاه شيخة وأستاذه الحاج شيخ

([1]) بنصلاوة (بنه سلاوه) : قرية تابعة لمركز قضاء أربيل ، عرفت بمدرستها ، ومن مدرسيها الملا أحمد فقي الاشكواني (١٢٩٧-١٢٧٦هـ/١٨٧٩-١٩٥٦م). الأكليل ، ٣٠٤.

([2]) جامع نجيب الجادر: يقع في محلة النعمانية (الفيصلية) في الجانب الايسر من مدينة الموصل على الشارع الذي يؤدي الى نينوى وهو أول جامع بني في الجانب الايسر من مدينة الموصل . بناه محمد نجيب جلبي بن الحاج أحمد جلبي الجادر سنة (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) . جوامع الموصل ، سعيد الديوه جي ص ٢٥٢.

مصطفى النقشبندي ، وفي خانقاه الشيخ مكث في أربيل مدة وفي يوم من الأيام قام في صحن الدار يريد أن يتوضأ فعثر عثرة سقط على الأرض كسر عظم إحدى فخذيه ، وفي ١٩٨٤/٩/١ توفي (رحمه الله تعالى) عن عمر السبعين قضاها بالبر والتقوى والتدريس والإمامة وأعمال الخير [١].

٨- ملا إسماعيل الناقص : ابن محمد المشهور بالناقص لنقصان أشهر ولادته، من عشيرة سيان ، كان عابداً زاهداً ، تقياً ورعاً ، مجاهداً نفسه ، كان مدرساً في جامع قرية (النوغران) وفي قرية (جديدة لك) وفي (قشقة) وفي قرية (يدي قزلر) ما كان خالياً عن التدريس والتعليم فهو يفيد الطلاب علماً والناس وعظاً لا يضيع ساعاته طاعة وعبادة وافادة وفي العطل (أي يوم الثلاثاء والجمعة) يأتونه علماء قرى الأطراف يسألونه المسائل الفقهية أو العلمية ولا يفسح المجال لأحد أن يخوض في مذمة أو غيبة أحد من المسلمين بل يشغل الضيف إما بعبارة كتاب أو فقه حديث أو فقه فكان (رحمه الله) بحق نادرة الدهر وآية العصر يهيبه من رآه بداءة ويحبه من خالطه معرفة. توفي (رحمه الله) في قرية (يدي قزلر) في خريف عام(١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ودفن في مقبرة القرية

---

(١) الأكليل ، ص ٣٣٠-٣٣١.

البعيدة منها مقدار كيلو مترين تقريباً من الجهة الغربية من القرية أي طرف قرية (كرد عازبان) [1].

٢- ملا إسماعيل بن محمد قادر جزني من عشيرة (لك) المشهور بـ (إسماعيل الجديدي) بعد أن قرأ القرآن الكريم وصغار الكتب ومبادئ العلوم في مدرسة كرد عازه بان لدى مدرسها ملا إسماعيل محمد بن داود الكردعازه باني (ت ١٣٧١هـ/١٩٥٩م) ، وكان بصبحة ملا محمد شريف الدوشيواني ، وقرأ لدى الملا صالح الكوزه بانكي وأخيراً عند أفندي أبي بكر كچك ملا حتى أكمل العلوم محنه مشيخة التدريس الإجازة العلمية لتدريس العلوم فصار مدرساً في قرية (جديدة) مسقط رأسه مكث فيها برهة من الزمن وبانتقال الملا صالح الكوزه پانكي من ديبگة إلى قرية (قاضي خانه)[2] ، ثُمَّ إلى أربيل انتقل المترجم إلى قرية (ديبگة) مركز ناحية كنديناوه فصار لها مدرساً مدة طويلة زهاء عشرين عاماً ، قرأ لديه كثير من العلماء الذي أصبحوا مدرسين وأئمة وخطباء منهم : ملا عبد القادر إسماعيل الماجدي ملا عبد الله

---

(١) الأكليل ، ص٢٩٠-٢٩١.

(٢) قاضي خان (قازي خانه ، قازيخانه) ، قرية في ناحية قوشتبه ، التابعة لمركز قضاء أربيل نقل اليها الملا صالح الكوزه بانكي (ت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) مدرسته ، وقد ضمت هذه المدرسة كثيراً من الطلاب . الأكليل ، ص ٣١٠؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٢٤.

سليمان ، وملا عبدالله ملا عبد القادر الباداوي ، وأخوه ملا عبدالفتاح الذي صار إماماً أولاً في قرية (پلكانه) ثُمَّ مخمور ، وفيها أحيل إلى التقاعد ، مكث المترجم ناشراً للعلوم مدرساً زهاء ثلاثين عاماً ثُمَّ توفي (رحمه الله) [١].

٩- ملا صديق محمد ياسين الملقب بصديق نوغراني .

١٠- محمد دهيماتي .

وممن ينسب اليها ملا خالد النوغراني [٢]، وملا طاهر النوغراني درس عند ملا أحمد فقي الشوكاني ، وملا سعيد طه النوغراني الزمزموكي، وملا صديق النوغراني ، وملا قادر نوغراني، ياسين لطيف نوغراني، سعيد حمزة نوغراني ، وملا إسماعيل النوغراني درس عند ملا عبدالله بن طه [٣].

٢٧- الهويرة:

قرية في ناحية الگوير ، وهي قرية الشيخ حنش حمود الهوار أمير طي في شمامك والعراق، كانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها عدد من الأساتذة منهم :

---

(١) الأكليل ص ٣٤٦-٣٤٧

(٢) أصبح إماماً في جامع عبدالله قرباني في سيداوه في سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

(٣) الأكليل ، ص ٢٩٠-٢٩١و ٣٣٠؛ مراكز ثقافية مغمورة ، ص ١٦٨.

١- عزيز عيفان جودر ، ولد في قرية(علي ملا داود) التابعة لناحية الگوير درس على علماء الكرد انتقل الى قرية(الهويرة) في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي ، وأخذ بتدريس الطلاب في بيته لعدم وجود جامع في القرية وممن ختم القرآن على يده إبراهيم عبدالله الطائي الملقب بـ(مرجان) من أهالي قرية (أم رگيبة) ، انتقل الى مدينة الموصل ، وتوفي فيها في سنة ١٩٨٠[١].

٢- ملا ويسي الكردي ، من أهالي قرية (شمس يناوه) من أطراف كركوك من ناحية ألتون كبري ، قدم الى قرية (الهويرة) في بداية الستينيات وقام بإنشاء جامع صغير من الطين بالتعاون مع أهالي القرية واستمر به يرشد ويعلم الناس الدين الى سنة ١٩٧٥ حيث انتقل الى مدينة أربيل وتوفي فيها .

٣- ملا حميد الكردي .

---

(١) أفادني بهذه المعلومة مختار قرية الهويرة السيد حميدي في ٢٠١٣/٨/٩.

الملاحق

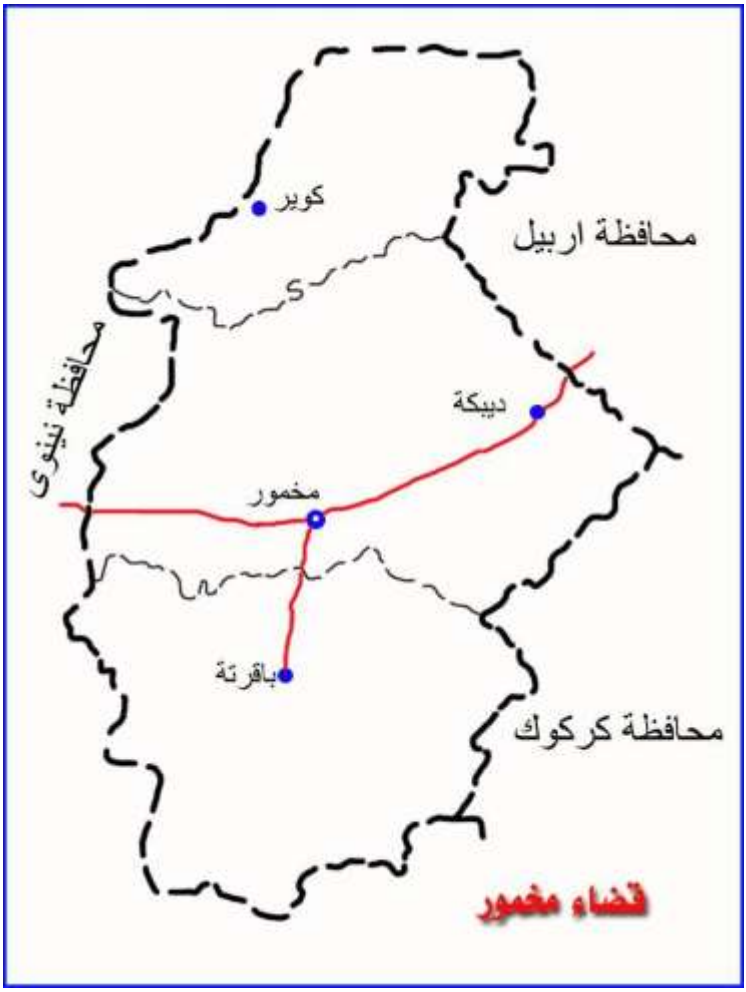
كوير
محافظة اربيل
محافظة نينوى
ديبكة
مخمور
باقرتة
محافظة كركوك
قضاء مخمور

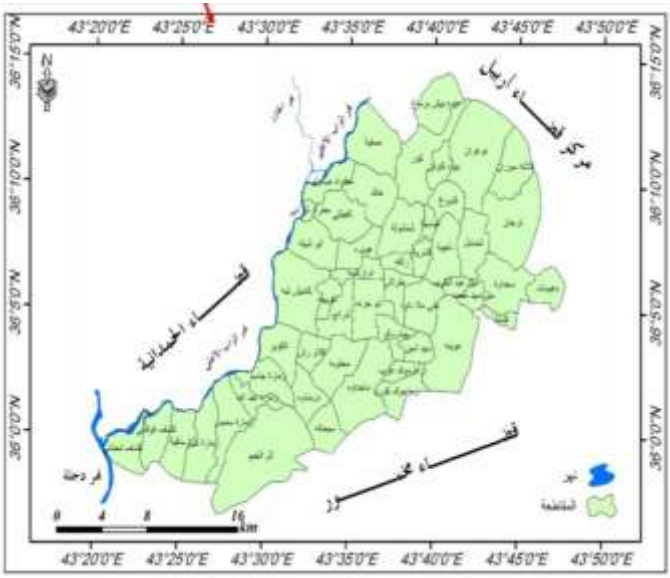
43°20'0"E
43°25'0"E
43°30'0"E
43°35'0"E
43°40'0"E
43°45'0"E
43°50'0"E
36°15'0"N
36°10'0"N
36°5'0"N
36°0'0"N
N
0
4
8
16
km
نهر دجلة
نهر

المصادر والمراجع

١. احصاء محافظة أربيل لعام ١٩٥٧.

٢. أصول الأسماء والمواقع العراقية ، جمال بابان ، بغداد، المجمع العلمي الكردي، ط١، ١٩٨٩.

٣. أعلام الكورد ، جمال بابان ، دار آراس للطباعة والنشر ، أربيل ، ط٢ ، ٢٠١٢.

٤. الأكليل في محاسن أربيل ، عبدالله فرهادي ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ،ط١، ١٤٢٢-٢٠٠١.

٥. إمارة بهدينان العباسية ، محفوظ محمد عمر العباسي، مطبعة الجمهور . موصل ، ١٣٨٨هـ . ١٩٦٩م .

٦. أمارة بهدينان الكردية ، أو إمارة العمادية ، صديق الدملوجي ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، الموصل ، ١٣٧٢هـ .١٩٥٢م.

٧. الإمداد شرح منظومة الإسناد . أكرم عبدالوهاب ، ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ، جـ ٤ ، ١٩٩٨ وجـ ٦ ،٢٠٠٢ .

٨. ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء . أحمد الخياط (ت ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ،الموصل ،١٣٨٥هـ .١٩٦٦م.

٩. جوامع الموصل في مختلف العصور. سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق، بغداد ١٩٦٣ .

١٠. دليل الجمهورية العراقية ، لسنة ١٩٦٠ .
١١. الدليل العراقي لسنة ١٣٥٥هـ /١٩٣٦م ، الياهور دنكور ، ومحمود فهمي درويش .
١٢. سطور خالدة من حياة أئمة المساجد في مدينة أربيل، عمر شيخ عبداللطيف البرزنجي، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية لأقليم كوردستان– العراق – أربيل ط١، ٢٠٠٠.
١٣. سلنامة الموصل .
١٤. العشائر الكردية ، ترجمه وعلق عليه فؤاد حمد خورشيد ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ١٩٧٩.
١٥. علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان ، جاسم عبد شلال، مدير الطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠١٢.
١٦. علماء ومدارس أربيل زبير بلال إسماعيل ، مطبعة الزهراء الموصل ، ١٩٨٤م.
١٧. علماؤنا في خدمة العلم والدين ، عبدالكريم المدرس ، نشره محمد علي القره داغي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٣م.
١٨. عنوان المجد ، إبراهيم فصيح الحيدري ، دار الكتب العلمية ،بيروت ط ١ ٢٠١٠.
١٩. قبيلة اللهيب ، د. حسن زيدان ، وعبدالله سالم ، دار ابن الاثير جامعة الموصل ،ط١، ٢٠٠٨.

٢٠. مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل ، نيقولا سيوفي ، تحقيق سعيد الديوه جي ، بغداد ١٩٥٩م .
٢١. مدن ومواقع عراقية قديمة ، د. نائل حنون ، دار الزمان للطباعة والنشر ، ط ١بيروت ٢٠٠٩.
٢٢. مراكز ثقافية مغمورة في كردستان ، د . عماد عبد السلام رؤوف ، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٨.
٢٣. مشاهير الكرد وكردستان ، محمد أمين زكي، راجعه محمد علي عوني ، مطبعة السعادة، بغداد ، مصر، ١٣٦٦هـ .١٩٤٧م .
٢٤. معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها ، محمد علي الصويركي ، مطبعة مؤسسة حمدي للطبع والنشر، السليمانية ،٢٠٠٠.
٢٥. معجم الشعراء الأكراد ، حمدي عبدالمجيد السلفي وتحسين الدوسكي ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٨م.
٢٦. معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين (١٩٦٩.١٨٠٠م) ، كوركيس عواد ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٩م.
٢٧. منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء ، محمد أمين بن خيرالله بن محمود العمري(ت١٢٠٣هـ /١٧٨٨م) ، تحقيق سعيد الديوه جي ،مطبعة الجمهورية. الموصل ، ١٩٦٧و١٩٦٨م .

٢٨. منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ، ياسين بن خيرالله بن محمود العمري (ت ح ١٢٣٢هـ /١٨١٦م)، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف ،الموصل . ١٩٥٥م .
٢٩. موسوعة علماء الموصل ، عبدالجبار محمد جرجيس ، الموصل ، ٢٠٠٩م.
٣٠. نينوى ماضيها وحاضرها منذ الفتح الاسلامي الى عام ٢٠٠٢م ، عبدالجبار محمد جرجيس ، مطبعة الانتصار ، ٢٠١٢.

الفهرس

ت	الموضوع	الصفحة
	المقدمة	٧-٨
	تمهيد	٩-٤٥
١.	أبو شيتة	٤٥
٢.	ابو جردة القديمة	٥٠
٣.	ترجان	٥١
٤.	تل الخيم الصغير	٥٦
٥.	تل الخيم الكبير	٧٠
٦.	خالند	٧٩
٧.	دارا	٨٠
٨.	دهيمات	٨١
٩.	زاكه	٨١
١٠.	زمازه مرزان	٨٤
١١.	زمزموك الاكراد	٨٥
١٢.	الساقية	٩٠
١٣.	سيد أمين	٩١
١٤.	الشرائع	٩٢
١٥.	شمامك	٩٤
١٦.	شمشوله	٩٧
١٧.	عوينه	٩٩

١٨.	القادرية	١٠٠
١٩.	قاووغ	١٠١
٢٠.	گامشتبه	١٠٤
٢١.	گعيتل	١٠٥
٢٢.	كلاورش	١٠٦
٢٣.	كوور	١٠٦
٢٤.	كوير	١١٠
٢٥.	ماجداوه	١١١
٢٦.	نوغران	١١٧
٢٧.	الهويرة	١٢١
	الملاحق	١٢٣
	المصادر والمراجع	١٢٧